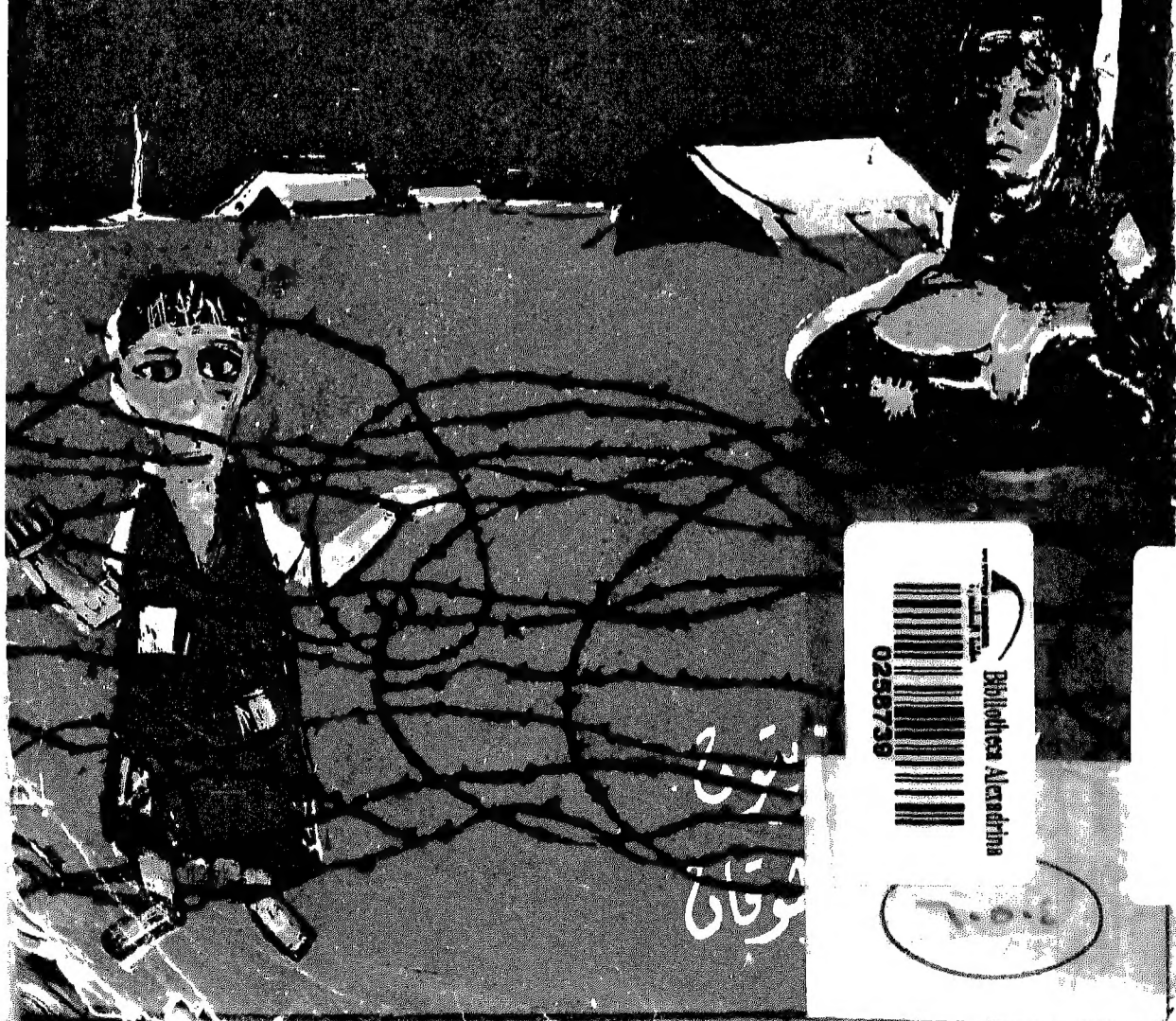


فلسطين

حياة المقاومة



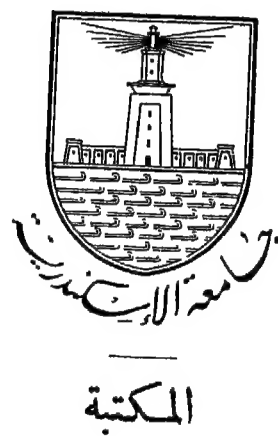
شوقي
شوقي



0256739



Biblioteca Alexandria



فلسطيين

ضحيّة المؤامرات

نأليف
محمد محمود زيتون
صبيح سعيد طوفان

ملقزم الطبع والنشر
الوكالة العربية للدعاية والنشر
٧١ شارع أبي العزاد للبيوت ٣٦٤١٢ ماسكندرية

مَلِكُ إِسْرَائِيلَ { نَفَذَ عَنْ الشَّعْرِ السَّبِيلَ عَلَى الْكَنِيسَةِ بِإِسْرَائِيلَ
مِنْ الْفِرَاقِ إِلَى الْبَيْتِ

رَبِّهِمَا الْعَرَبِ فِي كُلِّ مَكَانٍ
مَاذَا أَنْتُمْ فاعلمون؟



الأهداء

إلى أرواح شهدائنا في فلسطين في حطين في بور سعيد . .
في المنصورة في العراق في اليرموك في اليمن . .
في الجزائر في نجد في لبنان في المغرب . . .
في ليبيا في تونس الخضراء في الكويت
في الجنوب العربي في البحرين

إلى الذين بذلوا الرخيص والغالي في سبيل الاستشهاد والدفاع عن حقوق
شعبهم فاطمأنوا إلى ما أعده الله لهم في حياة الخلود من نعم مقيم . . .

إلى الذين تجمعهم اليوم وحدة العروبة والإسلام ، ويلتفون حول راية
النضال العربي الموحد . . . في سبيل تخلص فلسطين السليبية وردها إلى أهلها . .

إلى الأجيال والأجيال . . .

تهدي هذه الصفحات ؟

طوقان

زيتون

فاتحة الكتاب

كثير من الكتاب والمؤلفين عندما يشرعون في وضع كتاب أو نشر مقال يعتمدون إلى تحرى حقائق الموضوع المراد الكتابة عنه كما يعملون على تحرى المراجع التي تتطرق له ، أما نحن هنا فنتناول موضوعاً حساساً خطيراً بطرق إلهية للكثيرين من الكتاب المطلعون وأعطوا الموضوع حقه ولكننا سنخالف هؤلاء الكاثين في كتابنا هذا اذ نتعرض للحقائق والوقائع ولكن لن ننسج من الخيال خيوطاً .

فقد عاصرنا النكبة في فلسطين وكنا في وسط المعركة وشاهدنا الكثير من حوادثها عن كتب وشاهدناها بأعيننا وسننقل للقارئ الكريم هذه المشاهد متوخين من ذلك ما وراء الحقائق من حقائق بعيدين عن العناوين البراقة المثيرة .

ولإلى جانب هذه الوقائع التي لم يعد للتاريخ مفر من تسجيلها على أيدينا كمعاصرين لها مدركين لتفاصيلها لحظة بلحظة فإن البحث له في هذا الكتاب نصيب ، لأن المحنة ، أى محنة ، حين تقع ، إنما تتطلب منا الكشف عن أبعادها المختلفة حتى يصل القارئ إلى ما يرضى فكره ويشبع رغبته في المزيد من المعرفة ، ولا سيما في مشكلة قومية كبرى كتلك التي نحن بصددتها وهي مشكلة فلسطين ، والتي نعرض لها هنا من زاوية هامة وهي تحديد بصمات المتآمرين عليها ، وتبيان أن هذه المؤامرات ليست تقصد فلسطين بذاتها بقدر ما تقصد العالم العربي والإسلامي في مختلف أقطاره البعيد منها والقريب .

ومن هنا كان التعاون الوثيق بيننا ونحن الذين نعرض لهذه المؤامرات من خلال الواقع الملموس والبحث المدروس . وقد جمعت بيننا الغربة والإحساس

المشترك بالنصر القريب . كما جمعت بيننا لفحات الثورة ، الثورة على كل غاصب ومحتل وكل دنخيل وعميل يخلوننا . . . رجاء أن يطلع أبناء الوطن العربي على المؤامرات والمكائد التي حيكّت ضد عرب فلسطين ، في فلسطين سواء من حكومة الانتداب بريطانيا أو من الصهاينة أو من القادة الفاشلين الذين كانوا سلبين في جميع مواقفهم طيلة المعركة . ولو أن ما حل بالشعب الفلسطيني حل بغيره من الشعوب لكان مصيره القضاء الذي لا فناء بعده .

إلا أن الشعب الفلسطيني لا يزال واقفاً بالمرصاد يترقب ساعة الوثبة لاستعادة الوطن السليب من حكومة السفاحين الذين ساعدتهم على البقاء حتى الآن في قلب الوطن العربي الجزء المحتل بريطانيا وأمريكا بقصد إيجاد قواعد لها قريبة من الوطن العربي الكبير ولكن فاتهم أن النكبة أوجدت الوعي وأشعلت الثورات كما هيأت الفرص لظهور الأحرار بقيادة القائد الملهم جمال عبد الناصر الذي صاهد الله على الوقوف بجانب الحق والعمل على إعادة فلسطين إلى أهلها ونحن نعرف أنه اذا وعد وفى ، وإذا قال فعل .

والله المسئول أن يحقق أمانى العرب على يده باستعادة فلسطين السليبية وإعادة اللاجئين إلى ديارهم المقدسة وما علينا إلا أن نحث الأحرار فى كل مكان على أن يعمل كل منهم حسب مقدرته والسير فى ركاب القومية العربية المتحررة خلف رائد العروبة جمال عبد الناصر .

ومنى دق ناقوس العودة كنا للعدو بالمرصاد وراء القائد الملهم الذى عرف كيف يكول للأعداء الضربات المتتالية حتى قاد شعبه للنصر فى حرب بور سعيد سنة ١٩٥٦ ،

- ١٣ -

وأصبح كل من الشرق والغرب يتسابق لكسب مودته وصداقته وكم من مرة حاول الغرب إبعاد جمال عبد الناصر عن العرب وإغرائه بشتى الطرق إلا أنه ليس ممن يشتري بعهد الله ثمناً قليلاً لأنه صاحب رسالة يؤمن بها ويؤمن بالشعب العربي ويؤمن بالحرية المطلقة ويؤمن بالحياد الإيجابي ويؤمن بارادة للشعوب ويؤمن بأن القوة لا بد لها من قوة وأن القوة وحدها لا تكفى بل يجب دعمها بالمطالب الحقّة وأى مطلب أحق من مطلب الشعب الفلسطينى بالعودة للوطن للسلب مؤيداً من الأصدقاء الأحرار فى كل مكان ٥

والى فلسطين منعود منى اتحدنا وقادنا زعيم واحد مخلص مؤمن بالله وهديته مؤمن بالقضية الفلسطينية ٥

إن فلسطين من حق أهلها أما بريطانيا فقد أعطت شيئاً ليس من حقها أن تعطيه ٥ إنها أعطت شعباً حراً وأرضاً مقدسة. ليس من حقها أيضاً إيجاد الوطن القومى فى فلسطين وإن المعطى والمعطى له ليسا على حق ٥ وكل ما بنى على الباطل فهو الباطل ٥ وبإذن الله ويفضل جهود القائد المخلص الأمين إننا لعائدون ٥

صبرى سعيد طوقان

محمد محمود زيتون

وَصَفِيَّوْنِيَّة



أين فلسطين ؟

• قبل الشروع في كتابة شيء عن الصهيونية وجناتها الآثمة على فلسطين بالتواطؤ مع بريطانيا وأمريكا والدول المتحالفة معها لابد أن نعرف القارئ الكريم شيئاً عن الموقع الجغرافي لفلسطين ومساحتها ليستثير القارئ طريقه عبر صفحات هذا الكتاب .

وليس هذا من قبيل الاستطراد وإنما الهدف من ذلك كامن فيما سيأتي من الصفحات ،

فلسطين قطعة من الوطن العربي الكبير ومساحتها ٢٧ مليون دونم تحدها شمالاً سوريا ولبنان وجنوباً بالجمهورية العربية المتحدة وشرقاً المملكة الأردنية الهاشمية وغرباً البحر الأبيض المتوسط. ويبلغ عدد سكانها مليوناً ونصف مليون نسمة وكان عدد اليهود بها حتى سنة ١٩٣٥ : ٦٠ ألفاً فقط ثم عملت الحكومة المنتدبة على تزايد هذا العدد كما سيتضح ذلك فيما بعد .

بداية المأساة

وضعت فلسطين تحت الانتداب سنة ١٩١٧ وبداية القصة في مأساة فلسطين ترجع إلى ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ فإنه منذ هذا التاريخ المشؤوم والاستعمار يتابع المؤامرات ويدبر المكائد لعرب فلسطين ويعمل على تنفيذ خططاته ولم يسكت اليهود عن طلب الوفاء بهذا الوعد (وعد بلفور) الذي كان لهم بمثابة النصير الكبير فلما عقد « مؤتمر الصلح » في باريس سنة ١٩١٩ تقدم اليهود الصهيونية بمشروعهم مطالبين بالاعتراف بالحق التاريخي لليهود في فلسطين. وبأسف التاريخ حين يذكر أنهم نالوا ما ربههم فقد جاء صك الانتداب على فلسطين معترفاً لهم بما أرادوا كما جاء بهذا الصك اللعين :

تكون الدولة المنتدبة - إنجلترا - مسئولة عن وضع البلاد « فلسطين » في

أحوال سياسية وإدارية واقتصادية تضمن إنشاء الوطن القومي لليهود .

وعمل هذا الصك بإشرت حكومة الانتداب عملها في السر والعلانية لمصلحة اليهود وفتحت البلاد على مصراعها للهجرة اليهودية لفلسطين . . . وليس هذا كل شيء .

فلقد بدأت إنجلترا تسهل لليهود في فلسطين عملية الاستيلاء على الأراضي وتبعاً لذلك تكونت الشركات التي هدفها شراء الأراضي كأساس لتوطين اليهود وكوسيلة لمخلق مقومات الوطن القومي اليهودي ، ضاربة بمصالح العرب أصحاب البلاد عرض الحائط .

بدون وجه حق

فليشهد التاريخ أن قطعة مباركة ومقدسة من الوطن العربي « فلسطين » قد أعطيت من غير سند من الطبيعة أو التاريخ أو القانون أو على الأقل من حق الغزو - إن كان للغزاة حقوق - لخدمة من الأفاقين أعداها المستعمر لتكون سوطاً في يده يلهب بها ظهر النضال العربي إذا استطاع يوماً أن يتخلص من المهانة وأن يخرج من الأزمة الطاحنة ، كما أرادها المستعمر فاصلاً يعوق امتداد الوطن العربي ويحجز المشرق عن المغرب ثم أرادها عملية امتصاص للجهود الدافقة للأمة العربية تنقلها عن حركة البناء الإيجابية كما عبر عنها الرئيس جمال عبد الناصر مراراً في خطبه فأن الاستعمار أراد أن يجعل من إسرائيل رأس جسر له في المشرق .

ومن سخرية القدر أن تكون قيادة الجيوش العربية التي دخلت فلسطين تحت قيادة جابوب « أبو حنيك » وبعض العملاء الذين اشتراهم الاستعمار بشئ

يجس وأن تكون العمليات الحربية العسكرية تحت قيادة ضابط انجليزي يتلقى أوامره من نفس الساسة الذين أعطوا الحركة الصهيونية وعد بلفور المشؤم الذي قامت على أساسه دولة للعصابات في الوطن السليب .

صهيونيا الكبرى

عقدت الصهيونية أول اجتماع لها سنة ١٨٩٧ في مدينة « بال » بسويسرا وعلى أثره شهد التاريخ أول مؤتمر صهيوني صدر بعده بروتوكول صهيوني وعلى ضوئه امتد النشاط الصهيوني ونادى بإيجساد الوطن القومي وقد عرض على الصهاينة وطن في استراليا ثم غينيا إلا أنهم رفضوا بحجة أن هذه الأماكن لا تربط اليهود وتاريخهم بأي صلة وقالوا لأنهم يفضلون إيجاد الوطن القومي في فلسطين نظراً لارتباطهم المقدس بها — وهذا على حد تعبيرهم .

وفي سنة ١٩٠١ زار (هرتسل) مؤسس الحركة الصهيونية السلطان عبد الحميد واقترح عليه بيع بعض الأراضي لليهود من أملاك الدولة بفلسطين لقاء مبلغ ضخم فرفض اقتراحه ولكنه في نفس الوقت منح أراضي شاسعة واسعة بين مدينة يافا والقدس بموقع عرف فيما بعد بـ « لير » وبعد الاستيلاء عليها أنشئت بها مدرسة زراعية واستغلت أراضيها استغلالاً واسعاً وكانت في الظاهر مدرسة زراعية وانضح فيما بعد أنها مركز تدريب لليهود على الأعمال العسكرية والعصابات وسباقى البحث مفصلاً بما قامت به هذه المدرسة وما كبدته للغرب من الخسائر في الأرواح والممتلكات .

بروتوكولات صهيون

وإن نلن فان لنسى ما جاء بروتوكولات حكام صهيون التي صدرت سنة ١٩٠٥ ، وهي تعاليم هدامة لا يستطيع من يطلع عليها أن يخرج إلا بفكرة راسخة

عن هذه المنظمة بأنها مجردة من الإنسانية وأن الوحشية أرحم من الصهيونية وأخف وطأة من الرذائل والشُرور التي تنظم تدبيرها في داخل أمريكا وفي خارجها ، حيث تتخذ من أمريكا وكبرها الأصلي ومنه تستطيع أن تخرج إلى كل صقع في العالم لتفرض فيه وتلقى بذور الشر فتفسد الأديان والأخلاق والمبادئ والقيم . وتهدمها جميعا . وتعود إلى ما قبل عصور الوحشية ، فلا ضمير ولا قانون ولا دين ولا عقل ولا عاطفة .

إفساد كل شيء • • تحطيم كل شيء • • تخريب كل عامر • • إشاعة
الفوضى • • الأنانية الخلقية • • سغار الذئاب • • قذارة الخنازير • •

هذا بعض ما يمكن أن يقوله القارئ عن هذه البروتوكولات التي نظمها (حكماء) أو فقهاء الصهيانية • • الذين عملوا ويعملون جاهدين على نشر مفاسدهم • منفردين مرة ولكن مجتمعين مع أصحاب المبادئ الفاسدة من أمثالهم مرة أخرى • فهم أصحاب غاية هدامة ، ويهيمهم أن يهدموا ويهدموا ولو كان الهدم بمعاول غيرهم • • المهم عندهم هو تحطيم الخير وأهل الخير • • وإشاعة الفوضى والشُرور في كل مكان أملا في أن تكون النهاية السعيدة لهم وحدهم • • تماما كما تعشم إبليس في الجنة •

عود على بدء

وفي سنة ١٩٠٧ اتفقت بريطانيا بزعامه «كامبل برمان» رئيس حزب الأحرار مع فرنسا وبلجيكا والبرتغال وإيطاليا وهولندا وإسبانيا على تشكيل جبهة استعمارية من أهدافها إقامة حاجز بشري في فلسطين يفصل عرب آسيا عن عرب أفريقيا ويكون مضادا للأمة العربية وكانت فلسطين آنذاك جزءا من الامبراطورية العثمانية .

وفي سنة ١٩٠٨ انعقد في «لاهاي» المؤتمر الصهيوني وقرر مطالبة بريطانيا بالتدخل لدى العثمانيين آنذاك للسماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين وتدخلت فعلا ونجحت مساعيها وسمح لعدد ضخم بالهجرة إلى فلسطين .

وفي سنة ١٩١٤ قامت الحرب العالمية الأولى .

وفي ٤ مارس سنة ١٩١٦ اتفقت بريطانيا وفرنسا وروسيا على تقسيم الامبراطورية العثمانية بموجب معاهدة « بطرس برج » وجعلت فلسطين ضمن النفوذ البريطاني .

وفي ٩ نوفمبر سنة ١٩١٧ دخل الجنرال اللنبي مدينة القدس وأعلن عن حقله بصراحة الغادر اللثيم حينما قال « اليوم انتهت الحروب الصليبية » .

وفي سنة ١٩١٨ ألفت اليهود لجنة عرفت باسم الصهيونية برئاسة « حاييم وايزمان » وحددت أغراضها واختصاصاتها « وفي إبريل من نفس السنة وصل حاييم وايزمان مع عضوين آخرين ويصحبهم الميجور « أرمسبي بجور » من وزارة الحربية وضابط الاتصال السياسي لدى اللجنة الصهيونية واستقبلتهم السلطات البريطانية استقبالا رسمياً بالقدس ١٠٠

وفي ديسمبر سنة ١٩١٩ عقد مؤتمر الصلح « فرساي » وتنصلت بريطانيا من اتفاقياتها مع العرب ١٠٠ ؟ أين الشرف والعود والمواثيق . ولماذا تنصلت من قسم ١٠٠ ؟ وعملت على تنفيذ القسم الآخر ؟

إن بريطانيا لا تعرف معنى الشرف ... وبعد الحرب وخروجها منها منتصرة هي وحلفاؤها لم يعد يهمها أمر العرب في قليل أو كثير .

وفي يوليو سنة ١٩١٩ وصلت إلى يافا لجنة « كينج لرين » الأميركية بناء على اقتراح (ولسون) لمعرفة رغبات السكان العرب وفي ٨ يونيو سنة ١٩١٩ تنبه العرب للخطر المحدق بفلسطين ، وعقد أول مؤتمر عربي في دمشق وتقرر بالإجماع رفض الهجرة اليهودية وعدم الاعتراف بوعدهم بلفور .

وفي ٢٨ يونيو سنة ١٩١٩ انتهى مؤتمر الصلح في « فرساي » من وضع

— ٢٢ —

ميثاق عصبة الأمم وتوقيعه وتقرر فيه وضع فلسطين تحت الانتداب البريطانى بموجب المادة ٢٢ من الميثاق .

وتابع العرب مقاومتهم للاستعمار البريطانى .

وفى ٢٧ فبراير سنة ١٩٢٠ عقدوا مؤتمرهم الثانى وقرروا فيه توكيدهم لرفض وعد بلفور والمشروعات الصهيونية وأن فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربى .

وفى ٤ ابريل سنة ١٩٢٠ ثار العرب على الغزو اليهودى ونشبت ثورة دامية دامت أربعة أيام فى مدينة القدس أثناء موسم النبی موسى وبلغ عدد القتلى والإصابات حداً عالياً من اليهود والعرب على السواء ، وعلى أثرها تألفت لجنة عسكرية لمعرفة أسباب هذه الثورة وقررت اللجنة أن الأسباب ترجع إلى خيبة أمل العرب فى بريطانيا وسياساتها وتواطؤها مع اليهود واعتقاد العرب أن وعد بلفور خطر جسيم يهدد كياناتهم ويكشف عن المؤامرات المبيتة ضد مصالحهم القومية .

هذا ولم تحرك بريطانيا ساكناً بل ضربت بقرار اللجنة — كما دعت — عرض الحائط . . لماذا ؟

طلما أنه ليس لمصلحة اليهود ، أحلافهم وربابهم المدللين .

وفى ٢١ مايو سنة ١٩٢٠ تأسست الجمعية العربية الفلسطينية للدفاع عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى نتيجة لاجتماع عقد فى النادى العربى بدمشق .

وفى ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٠ انعقد المؤتمر العربى الفلسطينى الثالث بمدينة حيفا وانتخب لجنة تنفيذية لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر برئاسة المرحوم (موسى كاظم الحسينى) وتقرر فيه ما يلى :

— ٢٣ —

١ — رفض وعد بلفور .

٢ — منع الهجرة اليهودية .

٣ — تشكيل حكومة وطنية لفلسطين .

وفي أول مايو سنة ١٩٢١ م هاجم العرب مركز المهاجرة الصهيوني في يافا وقتلوا عدداً من المهاجرين اليهود احتجاجاً على الهجرة وقامت هجمات على المستعمرات اليهودية بين يافا وطولكرم وخاصة مستعمرة (الملبس) (يتاح تكفا) وقتل أكثر من ٢٠٠ يهودي واستشهد عشرات من العرب برصاص الإنجليز .

وتألفت لجنة «توماس هايكرفت» وقدمت تقريراً لمجلس النواب البريطاني جاء فيه أن سخط العرب قد ازداد نحو سياسة بريطانيا الرامية إلى تمديد فلسطين وأن الشعب بمختلف طوائفه الإسلامية والمسيحية على السواء سيقاوم السياسة البريطانية .

وفي ٢٥ يونيو سنة ١٩٢١ دعت اللجنة التنفيذية لفلسطين إلى عقد المؤتمر الرابع في القدس لانتخاب وفد يسافر إلى أوروبا لبسط القضية الفلسطينية أمام العالم المتسمدين وسافر الوفد في أول يوليو سنة ١٩٢١ عن طريق الإسكندرية — لندن .

وفي ١٥ أغسطس سنة ١٩٢٢ وصل « هربرت صموئيل » اليهودي أول مندوب سام على فلسطين وكانت نسبة السكان آنذاك من العرب ٩١٪ .

وفي ٢٢ أغسطس سنة ١٩٢٢ عاد الوفد من أوروبا وعقد مؤتمر في نابلس وقدم الوفد للمؤتمر نتيجة أعماله وأقسم المؤتمر على متابعة المساعي لتحقيق الاستقلال ورفض وعد بلفور ، وقررت الحكومة لإنشاء مجلس تشريعي إلا أنه قوطع .

وفي ١٦ يونيو سنة ١٩٢٣ دعت اللجنة التنفيذية لفلسطين إلى عقد مؤتمر في يافا وعقد المؤتمر جلساته وقرر تنظيم الحركة الوطنية على أثر رفض المجلس التشريعي كما انتخب وفد ليسافر إلى لندن لمتابعة العمل على افساد وعد بلفور وسافر في ٢٥ يونيو من نفس السنة وبقي حتى ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢٣ وعاد ولكن بلا جدوى .

وفي أول نوفمبر سنة ١٩٢٦ عين المندوب السامي البريطاني مجلساً استشارياً من الموظفين البريطانيين واليهود فقط وتشكر للعرب وكأنتهم ليسوا أهل البلاد الأصليين .

وفي ٢٠ يونيو سنة ١٩٢٨ عقد بدار اللجنة التنفيذية المؤتمر السابع بالقدس وتقرر فيه الاحتجاج على كثرة الموظفين البريطانيين وعلى إعطاء امتياز البحر الميت لشركة أجنبية يهودية ٥ وتفضيل لليهود على العمال العرب في الأشغال الحكومية ووقف سن القوانين ريثما تؤلف حكومة برلمانية وطالب المؤتمر عصبة الأمم بإنشاء نظام حكم ديمقراطي برلماني لفلسطين ولكن لا حياة لمن تنادى ٥

وفي ١٥ أغسطس سنة ١٩٢٩ تقدمت جماعة من اليهود نحو حائط المبكى بجوار المسجد الأقصى المبارك لمحاولة احتلاله فأثار عملهم سخط الشعب العربي وقامت في ٢٣ من الشهر نفسه الثورة العارمة التي قضت على جميع اليهود الناطقين في مدينة الخليل وقامت معارك في صفد وحيفا ويافا ٥ واعتقل نحو الألف من العرب واعلم ثلاثة مجاهدين هم :

١ — عطا الزير من الخليل

٢ — محمد بجمجوم » »

٣ - فؤاد حجازى من صفد

وكالت اصابات اليهود والانجليز ١٠٠٠ إصابة وبلغ عدد الشهداء والجرحى من العرب مائتين فقط ٥

وفى سنة ١٩٢٩ وصلت إلى فلسطين لجنة (شو) لتحقيق حوادث الثورة وفى أول مارس سنة ١٩٣٠ قدمت تقريرها وأوصت بما يأتى :

١ - وضع حد لإجلاء المزارعين العرب عن أراضيهم ٥

٢ - إصدار بيان صريح عن الهجرة ووضع حد لمنع الهجرة . وأوردت اللجنة فى تقريرها أن الشعب العربى متوحد اليوم فى مطالبته بحكومة ليايية :

وتحت وطأة الثورة العربية أذعنّت بريطانيا لدراسة قرارات اللجنة وشكلت ثلاث لجان فنية لهذا الغرض -

١ - لجنة (جون هوب سمبسون)

٢ - » (لويس فرنش)

٣ - » (كروسبى)

وفى نفس الوقت سافر وفد عربى للعمل على وقف الهجرة وبيع الأراضي وإنشاء حكومة وطنية ٥

وفى أكتوبر سنة ١٩٣٠ أصدرت بريطانيا كتاباً أبيض يسمى (كتاب ماسفلد) نسبة إلى وزير المستعمرات آنذاك ولكن سرعان ما نشر ماسفلد فى صحيفة التايمس فى ٦/١١/٣٠ مقالا أنكر فيه كثيرا مما ورد فى الكتاب ٥

وفى ١٣ فبراير سنة ١٩٣١ أرسل (مكدونالد) كتاباً إلى وايزمان يؤكد فيه تمسك الحكومة البريطانية بإقامة وطن قومى لليهود ٥

وفي ٢٦ مارس سنة ١٩٣٣ عقد العرب اجتماعاً في مدينة يافا وقرروا فيه عدم التعاون مع الانجليز على أى وجه من الوجوه .

وفي ١٣ أكتوبر سنة ١٩٣٣ نشبت ثورة أخرى بدأت في القدس وانتقلت إلى جميع البلاد وأهم معاركها يافا وجرح المرحوم موسى كاظم الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية وبعض أعضائها ووقعت معارك دامية استشهد فيها ٣٠ عربياً .

وفي سنة ١٩٣٤ ضببطت بميناء يافا أسلحة ومتفجرات مرسلة إلى الوكالة اليهودية بفلسطين بتواطؤ السلطات المنتدبة . . ؟

براميل فتحطم

وتفاصيل الحادث أنه بينما كان عمال ميناء يافا من البحارة الأبطال يفرغون حمولة إحدى البواخر وكانت من الاسمنت إذ سقط أحد البراميل فتحطم وظهر انه يحتوي على أسلحة خفيفة وثقيلة بأنواعها وما إن أذيع الخبر حتى شعل الإضراب بجميع ميناء يافا وتوقفت حركة الشحن والتفريغ بالنسبة لسائر البواخر وأوعزت الحكومة إلى أحد الأعوان العرب وهو رئيس نقابة البحارة في يافا بأن يستمر هذا الإضراب أطول مدة ممكنة .

بينما أوعزت إلى اليهود في تل أبيب بإنشاء ميناء خاص لهم وزودتهم بالمال والعتاد والمعدات اللازمة مع العلم بأن ميناء يافا لا يبعد عن ميناء تل أبيب إلا بأقل من ميل واحد ولكن القصد هو اللعب على العجابين الحاجة في نفس يعقوب بالإضافة إلى تفسير عملية تهريب الأسلحة لليهود وتمكينهم من الحصول على السلاح لاستخدامه ضد العرب في فلسطين حتى لا تنتصر هذه العملية الآثمة

— ٢٧ —

للارقابة التي فرضها العرب الأبقاظ على ميناء يافا وحيفا ولمنع هذا التهريب الذي لم يعد ثمة شك في أن الانجليز واليهود فيه سواء ، وأن الجريمة التي يدبرونها جميعاً ضد العرب قد انكشفت مخيوطها .

ووضع العرب أيديهم على جسم الجريمة ، ولكن من أين لعبت العدالة أن يأخذ صداه في ضجيج الخيانة وزحمة الاستعمار ، ومواسراته ضد العروبة . . . ؟ ؟

الأراضي ملكة في فلسطين

.....

خيرات العرب . . . الأعداء

المعـسـلوم ان مسـاحة فلسطين ٢٧ مليون دونم منها الصالح للزراعة ومنها الصحراء (النقب) ومنها الجبال وفيها السهول والوديان الخصبة القابلة للزراعة وبها ثلاث بحيرات غنية بمعادنها وهي :

الحولة

طبريا

البحر الميت

وبها خيرات كثيرة وأهم محصولاتها البرتقال والزيتون والفواكه والشعير والقمح .

هذا بالإضافة إلى البوتاس الموجود بكثرة في البحر الميت وبه ما يكفي لتدمير العالم بالمتفجرات وقد منحت شركة يهودية — بمساعدة بريطانيا طبعاً — امتياز استغلال هذا البوتاس وهذه الثروة القيمة منع العرب من الاشتراك في استغلالها لأن صاحبة البلاد هي حكومة الانتداب بوضع اليد كما يقولون .

لقد فرض الانتداب فرضاً على العرب أصحاب البلاد رغم أنوفهم لأن لبريطانيا الحق في توزيع المنح والعطايا الخزينة لليهود بلا قيد ولا شرط . . . لكسب مودتهم وإيقاع الضرر بأصحاب البلاد الحقيقيين .

البرتقال

كما أن فلسطين كانت ولا زالت تعتمد على ثروتها من الحمضيات وتعتمد من أغنى البلاد بها وأجودها في العالم لكثرة ما تحتويه من فيتامينات مفيدة جداً

^١ وعلى نسبة عالية ، ولهذا تهافت العالم الغربى عليها وأخذ يستوردها ،

وهذه — الموالح أو الحمضيات — تزرع بكيمات وفيرة على الشواطىء والسهول التى يكثر بها الماء الغزير والتربة الخصبة كما أنها تحتاج الى عناية فائقة وخدمة ممتازة طيلة أيام السنة حتى يوم جنى الحمضيات، ويجب أن يكون الجانى (القاطف) صاحب خبرة وكذلك التعبئة فى الصناديق وهذه الخبرة اكتسبها أهل البلاد من مدة طويلة نتيجة ممارستهم هذه المهنة :

هذا وتبلغ نسبة المشتغلين فى زراعة البرتقال من أهالى فلسطين فى الغالب ثلثى أهالى السواحل ويسمون مزارع البرتقال (بيارات) وتروى الحمضيات من آبار أرتوازية توجد فى البياضة نفسها ولا بد من إيجاد حوض ماء واسع لتفريغ المياه من جوف الأرض إلى الحوض (بركة) ومن الحوض إلى قنوات لرى الأشجار وتحتاج زراعة الحمضيات إلى عناية مختلفة عن غيرها من الفواكه أو الخضروات ولا تثمر شجرة البرتقال إلا بعد السنة الرابعة حيث تبدو بواكيرها وفى السنة التالية تعطى ثمراً جيداً .

وهكذا يـسـلـ أصحاب البيارات أموالاً طائلة حتى يتمكنوا من جنى هذه الثمرة :

والبرتقالة غالبية تربي كالطفل تماماً وأى خطأ فى الزراعة أو العناية يسبب الخسائر الفادحة فى المحصول كما أنها تستلزم دواماً أن تكون تحت إشراف الخبراء من المهندسين الزراعيين .

أما البيارية أنفسهم فليسوا أقل خبرة من المهندسين نظراً لطول ممارستهم المهنة وأصحاب البيارات يعتمدون عليهم ،

كما أن البيارات ثروة تدر على البلاد الخيرات الكثيرة وتحتاج إلى عمال

دائمين يعملون طول السنة سواء في وقت القطف الذى يبدأ غالباً في أواخر شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام حتى أوائل شهر فبراير (شباط) وبعدها يحتاج للعناية بتربتها وقلبها وقشبرتها أى إزالة العروق التى تطاع على ساق الشجرة كما تطهر الأشجار في كل سنة وترش بالعقاقير كالأنسان تماماً خوفاً من الجراثيم وأهمها ما يسمى بتيفوس البرتقال .

وفلسطين مشهورة بزراعة البطيخ أيضاً والشمام وكانت تزرع كميات وفيرة منها وتصدره للبلاد المجاورة مما يعد دخلاً كبيراً يدر على البلاد أموالاً طائلة في الصيف .

والبطيخ لا يحتاج إلى الري لأنه يعتمد على الندى وحده ومصاريفه قليلة جداً ودخله كثير جداً ويزرع هذا النوع عادة في السهول والوديان القريبة من سفوح الجبال على أن تكون تربتها رملية هشة .

الزيتون . . . الخضر وات

هذا بالإضافة إلى الخضر وات بأنواعها وتصدر منها كميات وفيرة جداً للبلاد العربية المجاورة كما توجد أشجار الزيتون بها من أجود الأنواع وتعتبر مصدراً عظيماً لثروة البلاد كما يصنع الصابون النابلسي المشهور بالإضافة إلى المصنوعات المحلية المختلفة إلا أنها لا تكفى للاستهلاك المحلي .

وهذا لا يعنى عدم وجود صناعات وإنما هي لا تكفى حاجة البلاد وهكذا تعتمد فلسطين على الزراعة أكثر من اعتمادها على الصناعة وتصدير منتجاتها .

والأراضي في فلسطين مختلفة منها الجبال ومنها السهول ومنها ما هو واقع

تحت سطح البحر بـ ٣٢٠ قدم كنطقة البحر الميت . ومناخها معتدل وبها المصايف الجميلة فى المناطق الجبلية وبها المشى العظيم « أريحا » المجاور للبحر الميت .

الأرض المقدسة

وأرض فلسطين مقدسة لدى جميع الملل وبها المسجد الأقصى ومسجد عمر وكنيسة القيامة وحائط المبكى اليهودى ومهد السيد المسيح ومقام أبى الأنبياء سيدنا ابراهيم (بالخليل) ومقام سيدنا موسى بالقرب من القدس بين أريحا والقدس ومقام النبی صالح ومقام النبی روبن وسيدنا يعقوب ويوسف ه وتكاد لا تخلو بقعة فى البلاد من وجود نبى أوولى من أولياء الله الصالحين لهذا فأن جميع أصحاب الديانات السماوية فى العالم يقصدونها ويحجون إليها فى مواسم الحج المختلفة ه

وعلى الرغم من هذا وذاك فان الاستعمار جعل منها أرض المعارك ووطن بها السفاحين وأخرج منها أهلها عنوة واقتداراً وكان من الواجب أن تكون فلسطين أرض السلام . . أرض الأمان والاطمئنان ه ولكن ما العمل وقد أوجد المستعمر فيها ما أوجد وشردها منها أهلها الاصليين وأبدلهم بالسفاحين السفاكين الآثمين مما تأنف منه العدالة وتآباه الديموقراطية ويتنافى مع الحرية وغيرها من المبادئ التى تتبع بها بريطانيا وأمريكا وغيرها من الصهاينة .

هل باع الفلسطينيون أراضيهم ؟

في الحقيقة أن أهل فلسطين لم يكونوا جميعاً من أصحاب الأراضي ولكن أكثر أصحاب الأراضي الشاسعة الواسعة عرب من غير أهل فلسطين من لبنان، وسوريا وهذا لا يعنى نفى التهمة عن باع أرضه من أهل فلسطين ولكن متى ظهر السبب بطل العجب .

فان من العرب في فلسطين من باع أرضه تحت ظروف اضطرارية قاسية وتحت وطأة القوانين الجائرة التي سنّها المستعمر لكي يتخلص من العرب وأرضهم وبمقتضى أنظمة وتشريعات أصدرها رجال القانون والمستشارون اليهود العاملون في حكومة الانتداب ومن الطبيعي أن يصدروا أنظمة وقوانين تنفع أبناء جلدتهم (اليهود) وتضر في الوقت نفسه بمصالح العرب . وهكذا . . .

وفيما يلي بعض الأمثلة الحية التي تؤكد ذلك فان بعض المواطنين العرب المعروفين بوطنيّتهم وإخلاصهم لقضية بلادهم كان يملك قطعة من الأرض بجوار نهر العوجة بالقرب من قرية صمويل المجاورة لتل أبيب من الشرق فقد عرض اليهود على صاحبها بيعها لأن موقعها قريب من تل أبيب وعرضوا عليه الأموال المغرية جداً فرفض البيع . فما كان من اليهود إلا اللجوء إلى طريقتهم المعهودة والأعصم الفلدة فاستعانوا بأعوانهم من رجالات الحكم الانجليز وتلمسوا وسطائهم في الأمر فلم تنجح الوساطة فما كان من وزير الأراضي وهو بريطاني يهودي إلا أن أصدر قراراً بنزع ملكية الأرض من صاحبها العربي بحجة أنها ستستعمل للمصلحة العامة وبانشاء مصنع عليها وما إن وصل الخبر إلى صاحب الأرض حتى سعى لدى القضاء لإلغاء هذا القرار المجحف الذي لا يتفق مع الحقيقة أو الواقع وبعد الأخذ والرد في ساحة المحكمة وجد أن الحكم سيكون

لمصلحة اليهود وأن أرضه ستزعم منه رغماً عن أنفه وفي نفس الوقت ظل اليهود يرسلون اليه السماسرة لأغرائه بشقى الطرق ليتنازل عن القضية وإلا نخسرهما فأذعن نهائياً وباعها وغادر البلاد خوفاً من نقمة الشعب عليه .

وهذه حالة من حالات عديدة وكلها تكشف عن الطرق الخسيسة التي كان يلجأ إليها اليهود في زمن الانتداب وجعل الموظفين البريطانيين في حكومة الانتداب كانوا عملاء لليهود وكل من لا يرضى عنه اليهود يكون مصيره العودة من حيث أتى .

حارة التنك

وحالة أخرى تكشف عن كيفية بيع الأراضي وقعت في تل أبيب لشخص هربي له قطعة أرض في منتصف تل أبيب أقام عليها اليهود اليمينيون المهاجرون بيوتاً من الصفيح (التنك) حتى عرفت بحارة التنك وهذه الأرض شاسعة واسعة استولى عليها اليهود وانتزعوها غصباً من صاحبها بدون سند قالوني وإنشأوا عليها هذه البيوت على مرأى ومسمع من السلطات الحاكمة ولم تتخذ أى إجراء يضمن حقوق صاحب الأرض فأمام الدعاوى في المحاكم وتوسط السماسرة لتخليص الأرض من صاحبها بلا جدوى حتى أذعن مكرهاً على استيفاء الأجور عن كل بيت فيها بينما القضاء لا يزال يبت في القضية وليس من صالح اليهود البت في هذه القضية بسرعة وعمل اليهود بطرقهم المعهودة من رشوة المسؤولين حتى تأجل النظر في هذه القضية وظلت القضية منظورة أمام المحاكم مدة طويلة دون البت فيها .

وذات يوم في آخر أحماد الشهور ذهب صاحب الأرض مصحوباً برجال الشرطة البريطانيين لتحصيل الإيجار من السكان المستأجرين منه أرضه

والقيمين عليها مساكنهم فما كان من أحد السكان إلا أن استل سكيناً وطعن بها صاحب الأرض في صدره فسقط بجثة هامدة وتمكن الجاني من الفرار وسهل السكان له سبل الفرار بينما وقف البوليس عاجزاً عن حراسة صاحب الأرض وهكذا ضاع صاحب الأرض ضحية المؤامرة الدنيئة وضاعت أرضه في ظل الديموقراطية البريطانية العادلة . . .

وصاحب الأرض هذه معروف فهو من مدينة يافا واسمه المرحوم الخناوي وقضيته مشهورة وليس من أهالي فلسطين وأهالي يافا خاصة من يجهل هذه المأساة الدامية .

وهكذا في مثل هذه الحالات كان العرب مجبرون على بيع أراضيهم لا بقصد الكسب أو الاتجار أو ملاحقة الغايات من اليهود ومعايرة الحمر . . .

مرج ابن عامر

كما أن الأراضي الشاسعة قد تسربت إلى اليهود في فلسطين من العرب غير الفلسطينيين وجلهم من لبنان وسوريا وهذا ماحدث في أراضي مرج ابن عامر ، وأراضي الحولة وأراضي وادي القبانى ووادي الخوارث الجنوبي والشمالي كلها من أخصب الأراضي وأوسعها وتزيد مساحتها على مائون دونم (٤ دونم = فدان) حقاً إن بعض أهالي فلسطين باعوا أراضيهم بقصد كسب المال والربح ولكنهم قلة لا تذكر لأن الشعب الفلسطيني كان لهم بالمرصاد حتى لقد اغتيل عدد منهم باع أرضه عن غير حاجة إلى المال أو حاول البيع وكان اليهودى يسعى للاستيلاء على الأراضي السهلة الصالحة للزراعة ويحاول شراء الأراضي الجبلية :

المثلث الخصب

وأخيراً وكما هو معروف بعد النكبة قدم المثلث الخصب الى اليهود هدية بل لفضة سائغة بلا مقابل من حكام بعض الدول العربية . فهل يمكننا والحالة هذه ان نوجه اللوم الى أهل فلسطين على بيع أراضيهم ؟ .

صندوق وصندوق

وبعد إلقاء الأضواء الكاشفة على هذه الحقيقة يسهل على القارئ الكريم معرفة ما كان يعانيه أهل فلسطين من الجور والظلم أيام الانتداب وقبله وبعده . فقد منح العثمانيون الأراضي السبخة لليهود ، أما الإنجليز فقد سهّلوا الحركة وأوجدوا النظم والقوانين لأرغام العرب على ترك أراضيهم لليهود . فأين المقومات التي تحول دون هذا العمل الإجرامى الخطير ؟؟ والصندوق المالى اليهودى (الكارن كابت) يتصيد الأراضي اصطيداً ويدفع الأموال الطائلة للعملاء ، والوسطاء ويشترى الذمم الرخيصة من رجالات الدولة لتمهيد أعمال انتقال الأراضي .

من العرب الى اليهود

وأخيراً وقبل النكبة بأعوام استيقظ العرب من غفلتهم وقام الوطنيون منهم بإنشاء صندوق الأمة للوقوف فى وجه الصندوق اليهودى ومقاومة أعمال بيع الأراضي لليهود ولكن من أين له المال والأخلاص والمقومات الموجودة لدى الصهيونية العالمية التي أوجدت الصندوق اليهودى وزودته بالأموال الطائلة .

ومن الطبيعى أن صندوق الأمة العربى لم يتمكن من القيام بالعبء الثقيل الملقى على عاتقه وتمكن بفضل الروح الوطنية من شراء بعض الاراضى من

المعززين المضطرين للبيع من العرب ولكنها كانت قليلة بالنسبة للأراضي التي تسربت إلى أيدي اليهود . . وبعد ماذا ؟ بعد خراب البصرة .

عرب فلسطين إذن لم يكونوا يحاربون اليهود وحدهم في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية والتسلح بل كانوا في عراك مستديم ضد اليهود ومعهم الانجليز والعملاء والسفاسرة وما أكثرهم .

ومع ذلك صمدوا أمام الأموال والخيرات والمكائد إلى أن جاء يوم ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ .

فهل يمكن بعد هذا أن نقول إن أهل فلسطين باعوا أراضيهم أو خانوا قضيتهم أو تخاذلوا في الجهاد

وبعد مرور ستة عشر عاماً انجلت الحقيقة أمام العالم العربي المحقق بهم من جراء قيام دولة السفاحين بالقسم المحتل من فلسطين وما هذه الانتفاضة إلا بفضل رجال ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ في مصر بقيادة رائد العروبة وقائدها جمال عبد الناصر وهو العليم ببواطن الأمور والخبير بالمكائد التي دبرها الخونة لأهالي فلسطين .

وما من خطبة أو اجتماع إلا ويشير إليها سيادته لعلمه بأن هذه القضية عادية ومن حق أهلها العودة إليها واسترجاعها من أيدي الغاصبين .

إن إسرائيل قد خلقت لتحيا وتكبر وتوسع أراضيها على حساب العرب . فقد وضعت شعارها من أول يوم على الكنيست « ملك إسرائيل من الفرات إلى النيل » . كما أن رئيس وزرائها اشكول في زيارته الأخيرة للولايات المتحدة في أوائل يونيو سنة ١٩٦٤ قد صرح بكل وقاحة ومكابرة إن إسرائيل مستتسع ولن تموت أبداً . .

فليسمع العرب . . فهذا الشر قد اقترب . .

الهجرة
صحح

اليهود...والسلطان

من أعقد المشاكل التي أوجدها الانتداب في فلسطين : الهجرة اليهودية
وفتح أبواب فلسطين على مصراعها لليهود في جميع أنحاء العالم ومقاومة الهجرة
إليها من الدول العربية الشقيقة المجاورة :

وقبل مباشرة بريطانيا الانتداب على فلسطين كان اليهود فيها قلة غير ذات
شأن ولكن الدولة ساعدت على إيجاد هذه الفئة التي لم يكن لها كيان ، هي الدولة
العثمانية التي كانت تحكم البلاد كما هو معلوم يوم كانت فلسطين جزءاً من
الامبراطورية العثمانية قبل الحرب العالمية الأولى .

وحتى سنة ١٩٢٥ كان عدد اليهود الموجودين في فلسطين لا يزيد على
ستين ألفاً ولكن مع مرور الزمن تزايد العدد وفي خلال سنة واحدة أصبح
عدد اليهود مائة ألف . وشعر العرب بالخطر الداهم فقاوموا هذه الهجرة بشتى
الطرق الايجابية والسلبية ولم يفلحوا في مقاسمتهم مع حكومة الانتداب لوقف
الهجرة حتى عمدت حكومة الانتداب إلى إيواء عشرة آلاف مهاجر كل عام
بالإضافة الى العدد الموجود كما سعت لإيجاد مساكن وأعمال لهم وزودتهم بالمال
والعتاد ومنحتهم الأراضي بكل سخاء على حساب العرب .

اليهود والنازية

وما كانت الحرب النازية التي أشعلها هتلر إلا وبالا على أهالي فلسطين إذ
استغلت الصهيونية العالمية أعمال القمع اليهودي في ألمانيا والتي - على الرغم من أنها
مبالغ فيها - أوجدت عطفاً مصطنعاً على اليهود وساعدت الصهيونية على إيجاد

مراكز تجمع في أنحاء أوروبا وكان كل مركز بمثابة حائط الميكي عليه يكون ويستبكون وما تدرى عيونهم إلا دموع التماسيح .

تمثيل في تمثيل

وعملت الصهيونية على إعداد بواخر خاصة لنقلهم بالآلاف المؤلفة إلى فلسطين فالفرصة قد سنحت لهم على الرغم من إرادة أهالي فلسطين وحكومة الانتداب معاً وكانت البواخر تصل إلى المياه الإقليمية لحكومة فلسطين فتعترضها زوارق الدوريات فلا تلقى أى مقاومة ولا تجد أى صعوبة بل تقودها إلى ميناء حيفا حيث تجرى عملية تفريغ الحمولة البشرية ويساق ربان الباخرة وملاحوها إلى ساحة القضاء فوراً أمام المحاكم التي تقرر إبعاد ربان الباخرة وبجارتها وتوقيع عقوبات مادية عليهم ومصادرة الباخرة .

فلسطين حرام ... على العرب

وهكذا لا يتخذ أى إجراء ضد أحد منهم كما أنهم يمنحون الجنسية الفلسطينية وتسند إليهم الأعمال والوظائف الحكومية: كأهل البلاد تماماً بل ترعاهم أكثر منهم وتمنحهم مرتبات أعلى لأنهم كما تدعى السلطات من أصحاب الخبرة وهكذا تدفقت مئات الألوف من المهاجرين والمهاجرات اليهود على فلسطين على مسمع بريطانيا المنتدبة وتحت رعاية عصبة الأمم .

أما العرب الذين كانوا يحاولون الهجرة إلى فلسطين من الأردن وسوريا ومصر فالويل كل الويل لمن يوجد مقبلاً بها إقامة غير شرعية فانه يسجن وينفذ فيه الحكم ثم يبعد وإذا تكرر وعاد بعد الإبعاد تكون عقوبته مشددة وكثيراً ما كان البوليس يقوم بحملات تفتيشية على المناطق العربية ويعتقل الكثير من العرب

الذين حضروا للعمل ويضرب إبعادهم فوراً بالإضافة إلى تغريمهم مبالغ جسيمة
تقرض عليهم وأحياناً ما كان يكتفى بهذا الإجراء وأحياناً أخرى يساقون إلى
المحاكمة فتوقع عليهم عقوبة السجن ستة شهور مع الإبعاد عن البلاد .

هكذا واليهود معززون مكرمون سواء جاءوا بطريقة شرعية أو
غير شرعية ٥

البواخر ... تنفجر

وذات مرة تدفق على ميناء حيفا دفعة واحدة ثلاث بوآخر تحمل المهاجرين
اليهود فقام العرب بالمظاهرات الصاخبة احتجاجاً على هذه الهجرة التي تشكل
تهدداً على فلسطين وأهلها العرب وعم الإضراب وتتابعت أعمال العنف مما جعل
حكومة الاندلب تدعى للأمر الواقع وعرضت قضية هؤلاء المهاجرين على
المحكمة العليا وقررت إعادتهم من حيث جاءوا ومنعهم من دخول البلاد فما أن
علم ربابنة البواخر بهذا القرار حتى عمد اليهود إلى تفجير المواد الناسفة فيها
واغراقها وسيبت أعمالهم قتل بعض رجال البوليس البريطانى المكلف بحراسة
البواخر وحوالى مائة مهاجر يهودى .

وكان من جراء هذا العمل أن عادت السلطات البريطانية فسمحت لليهود
بدخول البلاد وأرسلتهم على التوالى واللحظة إلى المعسكرات نتيجة لتدخل
بريطانيا فى الأمر ١٠٠ !

ياله من إجراء لا يتفق مع القانون والواقع !.. ولكن بريطانيا متى شاءت دأبت
بأقدامها الغليظة هذه الاعتبارات وامتنت القيم احتراماً لآسيادها اليهود، وسعت
السعى الحثيث من أجل توطينهم فى أرض العرب ٥

الهجرة الشرعية

كل ما قلناه حتى الآن انما ينصب على الهجرة غير الشرعية : أما الهجرة الشرعية فهي أدهى وأمر :

والشرعى المهاجر وغير الشرعى مع مرور فترة وجيزة فى البلاد يصبح كل منهما متمتعاً بالحقوق الشرعية لأهل البلاد فى الحكومة المنتدبة . . .

المستعمرات فى فلسطين

ماذا يعلم القارىء عن المستعمرات فى فلسطين ؟

وكيف نشأت ؟ ومن الذى عمل على إيجادها ؟

وما هو وضعها الاستراتيجى ؟

كان اللورد روتشيلد أول من أوجد هذه المستعمرات وصرف عليها من جيبه الخاص حتى كثرت وقرعرت فى ظل الانتداب الذى كان يزودها بالمعدات والأموال لأصلاح الأراضي كما كان يعمل على تسليحها بحجة الدفاع عنها ويدرب القادريين على حمل السلاح فيها وكانت الدولة العثمانية أول من منحها الأراضي منعاً لتشجيع كيانها وذلك قبل الحرب العظمى الأولى وكانت كل مستعمرة تبنى على شكل معسكر وفى وسطها مبنى يشبه القلعة المحصنة تشرف على جميع أطرافها وتحفر حولها الخنادق وتقام عليها أسوار شائكة تمنع الأهالى المجاورون من الاقتراب منها ولا يعرف أحد ما يدور بداخل كل مستعمرة إلا من يسكنها ويعيش بداخلها .

الحياة فى المستعمرات

أما الحياة فيها فهي حياة برهيمية على نطاق واسع ولا يجوز أن يقيم بها إلا من

كان خالوتسيم (مهاجر) ومن يعتنق نظرية الوطن القومي في فلسطين ويعمل في إصلاح الأراضي وبمختلف المهن بلا مقابل ، والزواج بها عرفى ، ولا تتولى المرأة تربية أولادها ولا الرجل ، فإن بالمستعمرة قسماً خاصاً للولادة ورعاية الأطفال وتعليمهم ولا يتقاضى أحد أجراً على عمله ، بل يؤدي أعمالاً مختلفة بطريق المناوبة ويقدم لكل منهم لباس خاص يتكون من قميصين من لون أزرق من الكتان وسروالان من اللون الكاكي الأزرق وبسطار (حذاء) بالإضافة إلى الملابس الداخلية والجوارب والمناديل والبيجامات وتعطى لهم في الشتاء ملابس ثقيلة مطابقة للمواصفات آنفة الذكر ويسمح لكل خالوتس أو خالوتسه (مهاجر أو مهاجرة) بالتردد على دور السينما في الشهر أو المسارح وتمنح لكل فرد بطاقة لذلك كما يعطى لكل من يدخن علبة سجائر ولكن من النوع الرخيص .

كما يوجد في كل مستعمرة مدرسة لتعليم اللغة العبرية ، وجل سكان المستعمرات في بادئ الأمر لا يعرفون اللغة العبرية فتدرس لهم ويتقنونها بعد مرور عام ولا يسمح لأحد منهم ترك هذه المستعمرات إلا بشروط قاسية وبعد خدمة ثلاثة أعوام على الأقل ولا تمنح أى مكافأة لأحد مطلقاً كما لا يجوز له ترك مكانه قبل إيجاد عمل صناعي أو زراعي من شأنه خلق وسيلة لزيادة الإنتاج أما والحالة هذه فلا يمكنه ترك المستعمرة ، والوكالة اليهودية لا تساعد في هذه الحالة .

وبعد استقرار المهاجر أو المهاجرة في هذه المدة يصبح عضواً عاملاً فيها ويصعب عليه مغادرتها خصوصاً بعد أن يكون قد تزوج وصار له بها خلف وتوفرت لأسرته كافة وسائل الاستقرار ولا سيما المأكل والمشرب في مطاعم عامة أنشئت خصيصاً وتوسع لجميع سكان المستعمرة مهما كان عددهم .

ووجبات الطعام ثلاث وفق النظام العسكري تماماً ولا يتميز أحد منهم عن غيره، والمساواة متحققة في جميع المعاملات فلا رئيس ولا مرؤس وتصدر الأوامر اليهم من الوكالة فهي التي تزودهم بالكتب وأدوات الدراسة وهم بدورهم كسكان المستعمرة يعملون في استصلاح الأراضي المخصصة لهم وعليهم زراعتها ٥

أما المحصولات فتستولى عليها الوكالة وهي التي تعطي منها ما يلزم لسكان المستعمرة من آلات وأسلحة ومأكولات وملابس وتخصص طبيبة وطبييا وممرضات للإشراف الصحي وإذا منح الخالوتس أو الخالوتيسيه اجازة فلا يعطى أى نفود للترفيه عنه .

تجزئة استراتيجية المستعمرات

عدد السكان في المستعمرة يتراوح في بدء تكوينها ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ ثم يزيد تدريجياً وفي فلسطين مستعمرات أصبحت مدناً كبيرة جداً نذكر منها املبس (بتاح تكفا) بالقرب من يافا وديران (رخبوت) على طريق يافا - غزة والخفيرة بالقرب من حيفا وثنانيا بالقرب من طولكرم لجهة الغرب وعدد المستعمرات في فلسطين حتى نهاية مايو سنة ١٩٤٨ من الكثرة بحيث لا تحصى وجلها في مواقع استراتيجية حساسة على المواصلات بداخل البلاد سيطرة كاملة وكان لهذه المستعمرات دور فعال في الإرهاب اليهودي لأنها جميعاً كانت تزود بالسلح والعنادر من قبل السلطات الحاكمة المنتدبة التي كانت تعمل على تدريب سكانها علناً على مرأى ومسمع من العرب والرأى العام العالمى ٥٥٥

وهذه المستعمرات بنيتها الوكالة اليهودية وهي التي تشرف عليها الحركة الصهيونية العالمية كما أن الوكالة اليهودية في فلسطين أبان الانتداب هي التي تدبر


دقة الحكم بالبلاد بطرق غير مباشرة كما انها تصدر القوانين والأنظمة التي تتفق مع مصلحتها .

وقليل من القراء العرب يعلمون أن المستشار القانوني لحكومة فلسطين ابان الانتداب و واضع النظمها وقوانينها هو اليهودي المعروف (بنتوتش) ومن الطبيعي أن يصدر القوانين الملائمة لليهود والمخففة بحقوق العرب وما على السلطات المنتدبة الا التنفيذ مادام ذلك لصالح اليهود وضد مصالح العرب فهذا هو صيغ المراد ،

هذا قليل من كثير .. وفي الواقع أن مالقيه أهل فلسطين من صنوف التعذيب والابحاف في حقوقهم يفوق ما لا يمكن أن يلاقه أى شعب في العالم سواء في الماضي أو الحاضر .

كما أن المستعمرات كانت على اتصال بعضها ببعض بواسطة الاسلحة أو التليفون وكانت كل مستعمرة تخرج دورية حراسة تقابل الدورية الثانية للمستعمرة المجاورة وهكذا وأى اعتداء على واحدة منها تسارع الأخرى لمجدها بإطلاع وعلم الحكومة كما أن جميع الاسلحة كانت تصرف لسكان المستعمرات من ميزانية حكومه الانتداب وتحرم العرب منها ويبقى البحث عنه في باب آخر أى أن تسليح المستعمرات من ميزانية الدولة التي تمنع منه العرب وهو في الحق من أموال العرب أنفسهم ... يا للحق والعدالة البريطانية ١٠٠٠

الإهداء



الغام .. والغام

لجأت العصابات اليهودية في فلسطين إلى طرق شتى لإرهاب العرب والانجليز وعمدت إلى النسف والتدمير وسببت الخسائر الجسيمة في الأرواح والممتلكات وكانوا يعتقدون أن العرب سيقفون موقف المتفرج من هذه الأعمال ونسوا أن العربي لديه الكثير من الخبرات فقد تعود على الشجاعة والإقدام لهذا كال العرب لليهود بالكيل والباديء أظلم .

نسف اليهود ببرميل وضع بباب العامود بالقدس كما نسفوا فندق سميراميس ووضعوا قنبلة زمنية كبيرة في باب الخليل كما نسفوا دار الحكومة بيافا وبثوا قنابل زمنية في مختلف أنحاء المدن العربية كما وضعوا سيارة مملأة بالمتفجرات أمام رئاسة بوليس حيفا في شارع الملوكة وسببت خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات .

وهكذا لم يقف العرب متفرجين والضربات تكال لهم فقد طفح الكيل فنسفوا الوكالة اليهودية في القدس ودمرت مباني عديدة بالمنطقة كما سببت خسائر جسيمة جداً لليهود في الأرواح والممتلكات وكانت خسائر اليهود أكثر من خسائر العرب كما دمرت من جراء ذلك هذه القنبلة أيضاً جريدة البستان بوست (بريد فلسطين) التي كانت تصدر باللغة الانجليزية بالقدس والناطقة بلسان الوكالة اليهودية ، وفجروا الألغام في الأحياء اليهودية وأهمها بعد الوكالة لغم شارع ابن يهودا وهو المركز التجاري اليهودي في القدس وكانت الخسائر في الممتلكات نتيجة التفجير تقسدر بعشرة ملايين جنيه فلسطيني حسب البلاغ الحكومي هـ

أما الخسائر في الأرواح والأصابات فكانت تزيد على ١٠٠٠ أصابة وهنا

قامت قيادة اليهود وأنحت باللائمة على الحكومة لعجزها عن حمايتهم . . ياله من منطق سقيم ! .. أما أعمالهم العدوانية ومباشرتهم هم التدمير فكان عملا بطولها يفتخرون به . . ؟

ومن جراء هذه الأعمال الانتحارية حاول اليهود الزحف إلى المناطق العربية طالبين الاستسلام لولا استعمال السلاح في وجوههم ومنعهم من رجال العصابات اليهودية :

أما انفجار النغم العربي في حي المانتيسفوري بالقدس فقد أدى إلى هدم عشرات المباني وأصيب المئات من اليهود ما بين قتل وجريح .

وهكذا انتصر العرب في هذا الميدان في جميع أنحاء البلاد ولاسيما المناطق اليهودية وأهمها قرب مركز بوليس المدينة في مدينة حيفا وقد أدى إلى خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات . وعلى عمارة البوليس في حيفا ألقي برميل متفجرات وأصيب من جرائه ثلاثون من رجال الأمن إصابات مختلفة وقتل عشرة رجال :

ولما سيطر العرب على الموقف في حرب المتفجرات والتدمير توقف هذا النوع من القتال وسارعت أمريكا بكل قواها مكروهة إلى سحب اعترافها بمشروع التقسيم العجائز إذ وقف متدوبها لإيستين بتاريخ ١٩/٣/١٩٤٨ في مجلس الأمن وطالب بسحب تأييد حكومته للتقسيم واقترح وضع فلسطين تحت نظام الوصاية ولكن متى كان ذلك ؟ بعد أن فات الأوان فعمدت أمريكا إلى الضغط على الدول لتأييد مشروع التقسيم .

الصبر والايمان

لو ترك أمر فلسطين لأهلها ولالوا بغيتهم من السلاح والمال لكانت النتيجة

أشرف بكثير مما وقع . ولكن لعل في المحنة منحة ولولا النكبة لكان خطر الاستعمار والصهيونية أشد من وضعه الحالى ولكن مشيئة الله أرادت ولما إلى المستقبل لناظرون ولتحقيق آمال الشعب العربى الفلسطينى لساعون وما علينا إلا التذرع بالصبر والمصابرة ، والإعداد لساعة العمل خلف القادة المؤمنين بعودة البلاد لأهلها واسترجاعها من يرثق الدخلاء الأعداء أصحاب العصابات السفاحية الآثمة الجائمة على الأرض المقدسة .

وقد يجهل الكثير حقيقة لا بد من ذكرها هي أن حكومة الانتداب فى فلسطين كانت تشجع الإرهاب اليهودى والتدمير ولا تتخذ أى إجراء حاسم ضد اليهوده أما إذا قام العرب بما تفرضه عليهم واجباتهم المقدسة من الدفاع المشروع فإن الحكومة تسرع بكل إجراء تعسفى ضدهم وذلك بنهب متاجرهم وتشريد أطفالهم ونساءهم وفتياتهم واعتقال الأبرياء ، ونسف البيوت العربية من مكان الحادث على الرغم من أنه لاعلاقة لأصحابها من بعيد أو من قريب بالحادث .

فندق الملك داود

ولعل أكبر عار لحق بحكومة الانتداب ما فعلته فى حادث نسف فندق الملك داود بالقدس ومع ثبوت أن القائمين بارتكاب هذا الحادث هم رجال العصابات اليهودية فإن السلطات قامت باعتقال المخاويرين للفندق من السكان العرب وقادتهم إلى المعسكرات ومنها إلى المعتقلات بلا محاكمة وهم من الحادث أبرياء .

كما فرضت الغرامات على القرى والمدن العربية على إثر أى حادث من قبل العرب والعمل على جمع الغرامات بشتى أنواع القسوة . ومع ذلك صمد العرب

اليهود والانجليز معاً بالإضافة إلى ما كان يكيّله لهم بعض المغرضين د
وعلى الرغم من اغتيال الأبرياء من رجال العرب لم يستسلم العرب في أى معركة

اغتالوا برنادوت

ولعل أكبر دليل على محاباة حكومة الانتداب لعصابات اليهود بعد اغتيال
الكونت برنادوت بالقرب من القدس فأنها لم تقم بأى عمل ضد المعتدين اليهود.

ولماذا يقتلون برنادوت الوسيط الدولى ؟

لأنه أنهى باللائمة على اليهود ولقت نظر هيئة الأمم إلى أن العرب على حق
فى بلادهم وأن اليهود ليسوا أصحاب حق وأنهم مفترون ومتواطئون مع الانجليز
المتتدين على فلسطين .

فاغتالوا صاحب صوت الحق فى ٢٧ (يونيو) سنة ١٩٤٨ وأسكتوا لسانه
إلى الأبد بعد أن وضع مقترحاته وأرسلها الى الحكومات العربية واليهودية
فرفضها كل من الجانبين على السواء رفضها اليهود لأنها تعطى النقب والقدس
للعرب ؛

ولو كان العرب قتلوا برنادوت الوسيط الدولى لقامت أعمال العنف والنسف
والاعتقالات على قدم وساق ضد العرب الأبرياء .

ولكن بما أن القنلة السفاكين يهود متواطئون مع الانجليز المتتدين على فلسطين
فلا لوم عليهم ولا يتخذ أى إجراء ضدهم فالعرب خصم مشترك .

وهكذا وجد اليهود مرتعاً خصياً ونشجياً متواصلاً من السلطات الحاكمة
وقبل مقتل برنادوت كانوا يعلقون أفراد الجيش البريطانى على فروع الأشجار
وعلى قارعة الطريق ويتركونهم مصلوبين أياماً عل مرأى من الناس ، فهل

قامت الحكومة المنتدبة بعمل شيء يردع اليهود . ؟ كلا ، ثم كلا . حتى ولو كان القتل من أبناء الامبراطوية .

أما والحالة هذه فقد كان العسير على العرب أن يلاقوا هذه المعاملة وذاقوا الويل من أعمال العنف البريطاني والتشكيل من جراء أعمال الانتقام والغدر بلا ميزر بالنسبة للعرب الأبرياء فهل سمع أحد بهذه الاجراءات قبل الآن ومن الذى اتخذها ؟

اتخذها الحكام البريطانيون الذين يمثلون العدالة البريطانية ؟

عصا المحامى الضير

وفى إبان الانتداب حدثت مأساة أليمة للأستاذ المرحوم الشيخ التاجى الفاروق المحامى القل من أبناء مدينة الرملة المجاهدة فقد كان يتراجع فى إحدى القضايا عن أحد رجالات الثورة فنعه رئيس المحكمة من متابعة الدفاع ومناقشته لشهود الحادث وكان المحامى ضريرا فجلس لكن رئيس المحكمة الانجليزى عنفه بدون وجه حق فما كان من المحامى إلا أن أمسك بعصاه ، وأحدث بها بعض الأصوات فنهره الرئيس ثانية وقال له : ماذا تعمل يا أستاذ ؟ هل نسيت أنك فى قاعة المحكمة ؟

فوقف المحامى على الفور وقال أستسمح سيدى الرئيس العذر فأنى أفقش على العدل فى قاعة المحكمة ولم أجده فانزعج رئيس المحكمة من هذا الرد المفعم وتوقف عن المضى فى نظر الدعوى ورفع أمر المحامى إلى قاضى القضاة البريطانى الذى سحب حق المحامى من المرافعات فى المستقبل أمام الحاكم فى فلسطين بما له من إجراء . ؟

وكان المرحوم الشيخ صاحب جريدة الجامعة العربية التي كانت تصدر في مدينة يافا إبان الانتداب ومواقفه مشهورة ومعروفة عن الدفاع عن القضية الفلسطينية. وهكذا كان العرب مغلوبين على أمرهم وهم يقاومون أعداءهم من اليهود والإنجليز معاً . . .

أحكام بلاموازين

وكانت المحاكم العسكرية تشكل للعرب وتوقع بهم أشد العقوبات لأبسط الاتهامات كما أن سجون القدس وعكا تشهد الكثير من الإعدامات ضد أحرار العرب . أما المشائقي فلم يعلق على أحوالها يهودى واحد منها كانت تهمة .

فإذا جرى بأحد الثوار العرب مقبوضاً عليه بعد أى معركة وهو حامل السلاح فيكون مصيره الإعدام والانتقام من ذويه وقريته أو مدينته .

أما إذا كان يهودياً فما مصيره . . . ؟ ! المصير ربطه بكفالة حسن سلوك وإعادة السلاح إليه وانتحال عذر له يبرر أنه وجد يحمل السلاح دفاعاً عن نفسه لا محاربة أحد . . . يا له من تبرير لا يعرف إلى منطق العدالة سبيلاً . . . ولكن ويل للضعيف الذى كان يرضى بهذه الأحكام والأعداء مرغماً .

تكرير البترول

وقبل أن نترك هذا الباب لا بد من ذكر حادث معمل تصفية البترول الذى وقع بشركة تكرير البترول بالقرب من مدينة حيفا وعلى طريق عكا فقد قام العمال العرب فى هذه الشركة بالالتحام مع العمال اليهود وحصلت بينهم معركة استمرت يوماً كاملاً تمكن بعده الغرب من السيطرة على الموقف وقتلوا ١٥٠

يهوديا واستشهد عدد قليل من العرب .

وما إن انتهت المعركة حتى قذف الله العرب في قلوب اليهود في مدينة حيفا وأعلنوا عن رغبتهم في عقد هدنة مع العرب واعتبار مدينة حيفا مدينة مفتوحة لا يجوز القتال فيها ، ودامت الاتصالات بين رجالات اليهود واللجنة القومية العربية بالمدينة وكان الوسيط بين الطرفين القاضي النزيه احمد الخليل من حيفا .

ولكن اللجنة العربية العليا ومركزها في القدس آنذاك رفضت هذا : وما إن انقضت بضعة أيام حتى قام رجال العصابات اليهود بهجوم على إحدى القرى المجاورة لمدينة حيفا ليلا وقاموا بذبح النساء والأطفال تحت ستار الليل بغية الانتقام ولم يتمكن اليهود من الصمود في أى معركة أمام العرب في وضح النهار ولكن أعمال التنكيل والتعذيب للأبرياء كانت تقوم بها جماعات العصابات في الليل كما حدث في (دير ياسين) (ومجدل الصادق) وكثير من القرى العربية . . .

المعارك . . . كيف نحصياها ؟

ولو أردنا كتابة المعارك التي خاضها العرب ضد الاستعمار واليهود في فلسطين منذ سنة ١٩٢٠ لغاية سنة ١٩٤٨ لاحتجنا إلى الكثير من المجلدات وهي حقيقة ملموسة وليست من نسيج الخيال وذلك لأن تلك المعارك لم تكن تحدث بين شهر وشهر وإنما كانت بين ساعة وأخرى فلهذه الكثرة لا يمكن حصرها في كتب أو مجلدات وإنما يغنى بعضها عن سرد كلها ،

وبما كان يتذرع به العرب روح فدائية عالية سجلت لهم أروع المواقف فقالوا الحسينيين من التصار واستشهدوا وكانت كلهم معارك موقمة ولصالح العرب

في جميعها رغم قلة السلاح وكثرة العدو وسلاحه وتدريبه ولكن شدة العزيمة والإيمان بالحق كفّل للعرب لإنجاح مقاصدهم والصمود القوي في وجه العدو على الرغم من أن القيادة لم تكن موفقة ولم تكن على قاعدة متينة وتوجيه صحيح كما هي الحالة عند اليهود .

ومع هذا وذلك كان العرب في فلسطين يعملون وفق ما يملئهم عليهم الواجب وبدافع مقدس وبذلوا الكثير من الأرواح والأموال غير مبالين بما كان يلحقهم من الخسائر .

وأكبر دليل على صمودهم ما أبدوه من بسالة نادرة سنة ١٩٣٦ وصمود مستميت مدة ستة شهور كاملة أمام القوات البريطانية بقيادة الجنرال ويفل والقوات الجوية والبحرية بكاملها التي كانت تحاول قمع الثورة ولكنها لم تنجح ولولا توسط ملوك ورؤساء الدول العربية لاضطرت بريطانيا - مرغمة على التسليم بمطالب عرب فلسطين .

ولكن هذه الخديعة كانت خيانة من بريطانيا ومن وراءها الوسطاء العملاء، وتوقف القتال : . والتاريخ يشهد على هذا .

التاج في الوحل

ولو أن ما حل بالشعب الفلسطيني حل بأعظم الدول لكان مصيرها الخذلان والاستسلام كما حدث مثلاً لألمانيا بقيادة هتلر وقد كانت في أوج عظمتها حيث كانت مزودة بالسلاح والرجال والعتاد والمال بعكس أهالي فلسطين المجاهدين الذين كان ينقصهم المال والعتاد والقيادة . . . نعم : المال . والعتاد . والقيادة :

المقدسات .. في خطر

في فلسطين كثير من المساجد والكنائس ولا ينبغي من وراء هذا التحريض أو كسب عطف القارئ الكريم وكل ما نرويه حقيقة وليس من نسيج الخيال أو التصورات كما تعمل اليهود ، وفيما يلي وثيقة اتهام صريحة يوجهها التاريخ لعصابات اليهود في عدوانهم على الأماكن التي دمرت قديما كلها .

أ - دير مارجرجس للروم . الارثوذكس بتاريخ ١٤/٥/١٩٤٨
بالقدس .

ب - دير لوتردام دى فرانس الأدباء الانتقاليين في ١٥/٥/١٩٤٨
بالقدس .

ج - دير راهبات القربان المقدس في ١٥/٥/١٩٤٨ .

د - المستشفى الفرنسى وبه راهبات مع العلم أن العلم البابوى والفرنسى والصليب الأحمر كانت ترفرف (تحقق) عليه على نحو ظاهر جدا .

هـ - دار القاصد الرسولى وكان يخفق عليها العلم البابوى ودمرت في ١٥/٥/١٩٤٨ .

د - دير الآباء الهندوكين وكان هذا المعبد يقع بالرهبان فأصبح أطلالا دارسة بفضل اليهود المخربين .

من - المستشفى الإيطالى : دمر على منه كان فيه من الراهبات بتاريخ ١٥/٥/١٩٤٨ ولما احتج القنصل الإيطالى على هذا العمل الاجرامى اعتدى عليه بالضرب ومزق علم إيطاليا .

ش - مدرسة صهيون ودير ماريونا للروم الارثوذكس دمرت بتاريخ
١٩٤٨/٥/٢٨ .

كما أصيبت بالقنابل اليهودية عدة أديرة منها :

- دير راهبات نوتردام

- دير راهبات السريان وقد نسف نسفاً كلياً ،

- دير الآباء الهندوكيين وتصدعت الكنيسة :

- مدرسة القديس حنا تهدم جزء كبير من جدرانها وجرح عدد كبير
من اللاجئين المقيمين بها بفعل قنابل اليهود .

- كنيسة قسطنطين وهيلانه بجوار كنيسة القيامة وقد تصدعت بفعل
شظايا القنابل .

- بطريركية الأرمن الأرثوذكس بما فيها المدرسة بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٧ .

- ساحة كنيسة مارمرقص للسريان وذلك في ١٩٤٨/٥/١ .

- دير ماريو حنا للروم دمر بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢١ .

- دير مارجرجس للأقباط بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٨ وقتل فيه ٢٣ شخصاً .

- دير الملاك للأقباط وهذا جزء من كنيسة القيامة سقطت على سطحه

قنبلة هاون فتهدم بعض السطح بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢٣ .

- دير الأقباط الأرثوذكس سقطت عليه قنبلة بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢٣

وقتل ٤٨ وجرح ٢٤ كانوا فيه كما لحقت الرهبان بعض الاصابات .

- دير الفرنسيسكان الكبير بجوار كنيسة القيامة دمر بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٩

وقتل فيه ٢٣ شخصاً لاجئاً و ٢٤ طفلاً وجرح ٢٥ وكان هذا اللدير مسكناً للفرنسيين وسكرتاريته ورياسته ٥

— كما دمر دير اللاتين بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢٩ وأضرمت فيه النيران .

— كما اشتعلت النيران في بطيركية الروم الكاثوليك بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٦ من جراء قنابل الهون وجرح أطفال عديدون كانوا به كما أن مئات من النساء والأطفال وغير المحاربين قتلوا على يد الصهاينة . تمت كل هذه الاعتداءات الوحشية على مرآى ومسمع من العالم المسيحي وخاصة القاثليكان وكان الأمر لا يعنى لإخواننا المسيحيين من قريب أو بعيد ٥

المسجد الأقصى


أما المسجد الأقصى والصخرة المشرفة فقد أصيبا بخسائر جسيمة بسبب قنابل اليهود التي ألقيت بتاريخ ١٩٤٨/٧/١٦ ولا يزال التعمير على قدم وساق حتى يومنا هذا لإصلاح ما أتلفه الإرهاب اليهودي بالأماكن المقدسة .

أين الضمير العالمي

ومن المؤلم حقاً أن تدعى الأمم المتحدة والداعون للسلام أن قضية فلسطين قضية شخصية بين اليهود والعرب ولم يكثر ثوا بالوقوف موقف المتفرج بل عملوا على الوقوف في صف المعتدين اليهود يساندونهم ويشدون أزرهم ويشهد التاريخ أن المساجد والكنائس في الأراضي المسلوقة قد توقفت الصلوات والشعائر الدينية فيها واتخذت كمسارح أو مكتبات عامة لمصلحة اليهود . كما أن اليهود لا يكتفون بهتك الأعراض وسلب المعابد ونهبها بل عملوا بكل ما في وسعهم على اتباع الخطة التي ذاقوا مرارتها من كثوس النازية فأقاموا الدنيا وأقعدوها

عندما نكلت بهم النازية أما ما يقدمون عليه فيعدونه عملاً بطولياً ويتخذون منه الدعايات الباطلة لتبرير أنهم أقوياء ولو أن في العالم أحراراً أو دعاة سلام لوقفوا موقفاً مشرفاً للدفاع عن قضية العرب في فلسطين وأن ما تقوم به عصابات (الأرجون) و (اشترن) لكفيلة بأن تثبت للعالم أجمع أنهم وحوش لا يقلل عن عن النازيين وحشيته ولست أدري كيف يوافقون على أعمالهم المشينة ويوجهون اللوم منها للنازية التي أبادت قسماً كبيراً منهم في ألمانيا وهم على طريقها سائرون بلا رادع من هيئة الأمم المتحدة كما أنهم يضربون بقوانين الانسانية والضمير العالمي عرض الحائط ولا يزالون يعملون على خطف عملاء النازية ثارة من الأرجنتين وأخرى من أوروبا والألمان يحكمونه وشعباً يقفون موقف المتفرج من هذا الاعتداء الأثيم كما أن عصبة الأمم ومجلس الأمن في غفلة عن جنائيات اليهود ومن يساندتهم من مجرمي الصهيونية والاستعمار .

الحياة في الوطن السليب



يهود ويهود

الحياة في الوطن السليب غريبة جداً لا يعيشها أى شعب من شعوب العالم أولاً لاختلاف الجنسيات والعادات فأن جميع أهالى الوطن السليب مشردون من جميع أنحاء العالم تأثراً بالدعايات الصهيونية ، وهاجروا إلى فلسطين بعد أن سمعوا عن الأنهر التي تجري عسلاً مصفى ولبناً سائغاً للشاربين وما كادت أقدامهم تطأ أرض فلسطين السليبية حتى وجدوا أنفسهم ضحية دعايات مفرضة لاصحة لها اصطنتها الصهاينة .

وبعد النكبة لم يجد الكثيرون منهم عملاً وعاشوا في خلاف دائم مع حكومة السفاحين وعمت البطالة وضاعت بهم المساكن ومعظمها غير مجهزة بما اعتاد عليه سكان أوروبا .

أصف إلى ذلك أن معظم المهاجرين وفي زمن الانتداب كانوا يعيشون حياة بوهيمية في المستعمرات كما سبق الشرح وأصبح من العسير جداً على حكومة السفاحين أن توفر الحياة السعيدة لسكان الجزء المنتصب لأنها تعيش على المعونات والتسول بالإضافة إلى البطالة المنتشرة وتمرد العمال ورفضهم الإقامة في المعسكرات والفرار إلى المناطق النائية كالنقب كما أنهم ليسوا من ذوي الخبرة في إصلاح الأراضي وكم مرة أطلعنا وكالات الأنباء العالمية على وجود بطالة دائمة في إسرائيل وعلى وجود اشتباكات بين المهاجرين ورجال الشرطة والجيش مع كثرة الخلافات والعنصرية المتحكمة بين اليهود الغربيين واليهود الشرقيين الذين جاءوا إلى فلسطين من البلاد العربية أبان الانتداب وبعد النكبة .

أما يهود أوروبا فهم حالياً المسيطرون على إدارة دفة الحكم ويملكون أساليب الأرهاق .

وعلى الرغم من هذه الخلافات عميقة الجذور فإن اليهود يتكثرون ضد العرب وهناك فئات أخرى تعتمد عليها إسرائيل وفي جيشها جماعة للدروز وهم يشكلون القوة المربطة على الحدود العربية ولهذا الجماعات ثقة تامة رغم أنها كانت تعيش أبان الانتداب في أمان واطمئنان مع العرب ولكن ما أن وجدت إسرائيل حتى ظهر عداؤهم للعرب وانخرطوا في الجيش اليهودي لضرب العرب بلا مبرر من خلف ظهورهم :

ولو أتيج لليهود المقيمين في إسرائيل العودة إلى مواطنهم الأصلية لغادرها معظمهم من شظف العيش والضغط المتواصل عليهم من سلطات الجيش التي يرأسها رجال العصابات وما إقامتهم فيها إلا لأنه لا حصر لهم من قبول الوضع الراهن مهما كانت الحياة قاسية ولا يخرج لهم لأنهم عاثشون كما لو كانوا في معسكرات وأعمال العنز والتشريد والتعذيب لا تزال سارية المفعول ضد أى يهودى يحاول أن يصرح بشيء منتقدا الوضع فى القسم المحتل وكم من مرة لاذ بالفرار إلى البلاد العربية بعض اليهود من إسرائيل وتحدثوا إلى كالات الانباء الداخلية والخارجية عن سوء الوضع ولو أتيج لهم يوماً الجلاء عن فلسطين بأرادتهم ما بقى فيها احد من اليهود ولا من غيرهم من المواطنين العرب وعددهم ١٧٧ ألف عربى يعيشون تحت حكم اراهابى عسكري وجمعوا كلهم فى منطقة بلواء الجليل ووضعوا فى منطقة عسكرية لا يحق لهم الخروج منها إلا بأذن عسكري لأنهم يعيشون هذه الحياة من سنة ١٩٤٨ كما أن أعمالهم مقيدة ومحرم عليهم مزاولة الاعمال التجارية أو الزراعية إلا فى نطاق ضيق للغاية . كما أنه تفرض عليهم من حين لآخر وبلا مبرر غرامات ومحظور عليهم التجول وتستولى الحكومة بواسطة قراصنتها على الانتاج الغربى وتحدد له السعر البخس لتتفع طائفة اليهود .

والضرائب فادحة ولغة المدارس كلها باللغة العبرية حسب البرنامج الثقافي المعمول فيه بإسرائيل كما أن معظم المساجد والكنائس أصبحت مساح ودور سينما كما سبق أن أسلفنا .

كما جاء بالتقارير الرسمية عن الصحافة الأجنبية عن صحفيين أجانب أتاحت لهم زيارة إسرائيل ولا ننس ما جرى للمسيحيين العرب المقيمين في مدينة الناصرة من الاعتداء الوحشي على المدارس الدينية وخاصة على الأطفال الأبرياء ورجال الدين المسيحي وكل هذا يجري في إسرائيل وعلى مرآى ومسمع من هيئة الأمم وحلفاء إسرائيل امريكا وانجلترا وغيرها التي لاتزال تؤيد إسرائيل رغم اعتداءاتها المشينة المستمرة والفاتيكان لا يحرركا ساكنا للمحافظة على أرواح المسيحيين وغيرهم من المواطنين العرب هناك .

ويحلم حكام إسرائيل بتهويد عرب فلسطين المقيمين فيها .. ولكن ساعة العمل لإنقاذ هذه الفئة المغلوبة على أمرها آتية لا ريب فيها وما ذلك على الله بعزيز .

وحسب تقرير حكومة إسرائيل نفسها بلغ عدد العرب الموجودين فيها حتى عام ١٩٥٤ : ١٧٧ ألفا منهم موزعين على النحو التالي :

مسلم	١٢٠,٠٠٠
مسيحي	٠٤١,٠٠٠
درزي	٠١٦,٠٠٠

ويقوم هؤلاء في ١٠٢ قرية و ٢٠ ألف منهم بدو يقيمون في الجليل والنقب وفي الجليل ١٤ قبيلة وفي النقب ١٨ قبيلة وكم من مجازر أحدثتها رجالات العصابات بهذه القبائل بلا مبرر اللهم إلا لأرغامهم على الفرار من إسرائيل والتخلص منهم .

وأما سياسة اليهود في إسرائيل المحتلة فهي سياسة واحدة لا تتغير ابداً وهي واضحة كالشمس هدفها هو استئصال العرب نهائياً من الأرض المخصصة بأجبارهم على الهجرة إلى البلاد المجاورة العربية أو إفنائهم بمرور الزمن وقد عمدت حكومة السفاحين إلى ذلك فعلا بكافة الطرق الوحشية ومنها :

١ - الاستيلاء على أراضي الأقلية العربية ثم منحها لليهود وإلحاقها بالمستعمرات المجاورة ووضعها تحت النفوذ اليهودي كلية وبلا مبرر والويل كل الويل للمعترضين على هذا العمل الجائر .

يحدث هذا في القرن العشرين الذي تنادى فيه الأمم المتحدة بميثاق هيئة الأمم والديمقراطية الغربية حسب مفاهيمها وحق تقرير المصير وكلها كلمات يترجمها المخرفون لسياسة هذه الدول حسب مشيئتهم وإن كانت لا تخدم إلا مصالحهم ومصالح اليهود :

٢ - اضطهاد العرب بشكل أشد عنفا مما قامت به النازية في عهد هتلر ضد اليهود ولعل الحقيقة التي لمساها في زمن الانتداب وبعد أن أصبح الحاكمون السفاحون في إسرائيل يتهجون نفس الطرق النازية بأبادة البشرية ومع هذا لا يتحرك حتى الآن ضمير العالم المتحرر لعمل شيء بالنسبة لأهل فلسطين بوجه عام ولا بالنسبة للاجئين المشردين ولا للمقيمين المواطنين .

٣ - نسف القرى العربية وتدميرها كلية ومحوها من الوجود إمعانا في التضييق على العرب المقيمين في بلادهم الأصلية :

١ - وقد نسف اليهود قرية (اقرت) المخاضية للحدود اللبنانية في ١٩٥٣/١٢/٢٥ :

وفى ١٦/٩/١٩٥٣ هدموا (كمر برعم) وهى القرية المجاورة للبنان وأحرقوا الدبر والكنيسة ودمروا المزارعات ونهبوا محصولاتها وأجلوا سكانها البالغ عددهم ٦٥٠ فلبجأوا إلى قرية مجاورة وأصبح هذا العدد يعيش فى ضنك من الشدة بعد أن فقدوا كل شىء وبعد مدة وجيزة سيد اليهود مكانها مستعمرة لليهود . . . وحاول اليهود الاستيلاء على قرية أم الفربع القريبة من عكا وعمدوا بشق الطرق إلى إجبار أهلها على مغادرتها لاحتلال اليهود لتعلم ولكنهم رفضوا ووقفوا صفاً واحداً وقاوموا هذا العمل المشين الذى لا يتفق مع أبسط المبادئ الانسانية :

ولما شعر اليهود بصلاية أهل القرية عمـدوا الى طريقتهم وقتلوا الجاهل اليهودى القرية بعد أن شق عليها هجومًا ليلاً ونكل بأهلها تنكيلاً فقتلوا الأطفال والشبان والنساء بلا رحمة وبلا هوادة وأحرقت بمسا فيها من المزارعات وبعدها أنشئت عليها مستعمرة تعرف باسم بن عى .

وهذه الحكاية حقيقة ومنقولة عن جريدة دوار هايوم فى عددها الصادر بتاريخ ٢/٩/١٩٥٣ وألقتها الصحافة الحرة .

وأكبر دليل على فظاعة اليهود ومعاملتهم العربى المواطن معاملة لا يقدر على تحملها إلا هذه الفئة الكريمة التى آلت على نفسها عدم مغادرة البلاد حتى آخر رمق من الحياة مفضلتها على قسوتها من عيشة الخيام والحرمات .

وهكذا كتب على أهل فلسطين أن يلاقوا الهوان نارة من الصهيانية وأخرى على يد البعثيين فى سوريا وأن ما حصل فى معسكر اليرموك من حكم البعثيين أشبه تماماً بأعمال القراصنة والسفاحين فى اسرائيل .

وتد نشر الكاتب هال هرمان مقالا فى مجلة أمريكية تدعى كومنترى عن

أحوال للعرب في إسرائيل وجدنا لزاماً علينا نقلها حرفياً .

« أما وقد زرت جميع أنحاء البلاد فقد تبدي لي أن الجندى الاسرائيلي كان قاسياً في معاملته بلا ريب حتى مع غير المحاربين العرب اذ نجد كثيراً من القرى العربية التي هدمت بفعل الديناميت وقد هجرها أهلها وهي قرى لم تمسها الحرب ودخلها اليهود وحطموها ويظهر أن اليهود عندما شعروا بهجرة العرب تمادوا في تخريبهم للتأكد من أن العرب لن يعودوا إليها »

وهذه شهادة يهودي مثلهم فهل بعد هذه الوثيقة من اعتراف ؟

قرى وعائلات

رفينا يلي عدد القرى التي نسفت عن بكرة أبيها -

١٠٢	شمال يافا
١٠	بمنطقة حيفا
٥٨	جنوب يافا
١٠	بالمناطق الجنوبية
٣	بمنطقة الناصرة
١٤	بمنطقة طبريا

إلى جانب أعمال التنكيل والتقتيل والتعذيب في سنة ١٩٥٣ أعدموا ١٦ شاباً بلاذلب في قرية دليون بقضاء الناصرة برشاشات الجيش اليهودي بقصد إرهاب سكان تلك المنطقة ليس إلا .

كما لجأ اليهود إلى حرق أفراد هائلة آل زريق عن بكرة أبيهم ولم يبق منهم ديار ولا نافح نار .

هذه بعض حوادث تكررت كثيراً وعددها لا يحصى ولا مبالغة فيها ويتضح جلياً أن القصد من هذا الإجراء التعسفى الذى لم تعرفه الشعوب إلا على العهد النازى فى زمن هتلر والآخر على العهد الجديد ، من مهازل هيئة الأمم المتحدة صالعة اسرائيل والمتمآمرة مع الاستعمار ضد العرب .

ولم ننسى ما فعله اليهود سنة ١٩٥٣ بالعرب القسطين فى وادى عربية وجمعك الشبان وهم مائة شاب فى ريسان العمر اجبرتهم العصابات على السير أمام شردمة من رجال الشرطة الذين طلبوا منهم أن يركضوا ففعلوا ما أمروا به فما كان من اليهود إلا أن فتحوافهم أفواه الرشاشات عليهم فأردتهم جميعاً قتلى وقامت الأردن يومئذ بضجة وطاب حكام الأردن تدخلى السلطات البريطانية لوقف هذه الأعمال الوحشية حسب المعاهدة القائمة بين الأردن وانجلترا ولكن بريطانيا لم تكثر للأمر .

ولم يكن هذا هو الحادث الوحيد من نوعه بل سبقته أحداث مماثلة فى مجدل الصادق وفى دير ياسين ودبر ناصر العرب وغيرها وغيرها .

ولدى هيئة الأمم صور تمثل كيف لقى العرب صنوف العذاب الوحشى ولكن هذه الصور والمستندات محفوظة فى ملفات وفى خزائن هيئة الأمم ، فهل اتخذت إجراءات لوقف اليهود عند حدهم ؟ ولو أن هذه الاعتداءات كانت منصبة على اليهود لكان للإنسانية المعذبة موقف آخر ولحملت كافة وسائل الاعلام من صحافة وإذاعة وتليفزيون على العرب (المتوحشين) الذين من حقهم الطبيعى الدفاع عن وجودهم سواء رضيت هيئة الأمم المتحدة أو لم ترض . ولكن هكذا اختلفت موازين العدالة فى هذا العصر العجيب .. واننا لقادرون إن شاء الله على تعديل هذا الاحتلال : فتلك رسالة هذه الأمة التى جعلها الله نحر أمة أخرجت للناس .

حتى . . المقابر

وعمد اليهود إلى الاستيلاء على مقبرة مأمي الله الشهيرة في القدس ومساحتها ٣٥٠ دونم وهدموها على عظام أصحابها ورفاتهم ونشروا أحداثهم ، والنشأوا عليها المباني والمؤسسات وتحتوى المقبرة على رفات العلماء المجاهدين الكبار وتضم أشلاء ٧٠ ألف شهيد من ضحايا الحرب الصليبية سنة ١٠٩٩ م .

وحول اليهود مسجد النبي داود القائم على جبل صهيون إلى كنيس
يهودى . . .

ونسفوا المساجد في القرى الآتية :

النيروه ، الغابسة ، الكايرى ، الكويكات (وجميع هذه المساجد في القرى الواقعة شمال فلسطين المحتلة) .

ومنعوا الصلاة في مساجد يافا واغلقوا مسجد حسن بك في المنيشة ومسجد للنزهة وكذلك المسجد الكبير الواقع في منتصف المدينة .

فأرأى العالم العربى والإسلامى في هذه الجرائم التى اقترفها الصهاينة ضد مقدساتنا ؟

ونسف اليهود كنيسة كفر يرمم وكنيسة قريبت في ليلة عيد الميلاد بنما كان المسيحيون يؤدون الطقوس الدينية :

فأرأى الفاتيكان في هذا الأجراء العاشم وتتساءل هل سمع أحد أن سلطة الفاتيكان تقدمت بأى عمل لردع اليهود وكبح جماحهم عن الاستمرار في أعمالهم ؟ .

ثم بمناسبة زيادة البابا للأرض المخصصة سنة ١٩٦٤ هل فاتح أحد المسؤولين بها

في هذا الموضوع ؟ أم أن الأمر لا يعنى الانسانية التي بعث السيد المسيح
من أجلها .

أما سلب محتويات المساجد والكنائس المسيحية على السواء فحدث عنها
ولا حرج ولكن أين الضمير العالمى الذى يتجاوب مع هذه المشاعر الدائمة ؟
هل حل بشعب من الشعوب قديماً أو حديثاً في الشرق والغرب ما حل
بشعب فلسطين ومقدساتهم وممتلكاته ؟

إن المؤرخين ليسهم من الحقائق والوثائق الكثير ضد يرون قاتل شعبه
وحارق روما ، ولديهم ما يدين الفراعنة والجبابرة الغاشمين في مختلف العصور
ولكن الجرائم التي ارتكبتها اليهود في فلسطين استناداً إلى الاستعمار وسياسة
الديمقراطية ، مستظل وصمة عار تلتطخ بجنب الإنسانية الظالمة .

أما نحن العرب فقد نفضنا الأبدى نهائياً من هذه الحقائق ولم يبق أمامنا
إلا طريقان : الحرية أو الفناء . وفلسطين من حقها أن تحيا . ومن حق
أهلها أن يعودوا . ومن حقنا نحن العرب أن ننضمهم مع كل عربي بل مع كل
مناضل في سبيل حريته . حتى ينتصر الحق ويسود السلام ربوع كل رقعة على
وجه الأرض .

المنظيم الإداري في فلسطين



- المندوب السامي
- مساعدون بريطانيون
- مساعدون عرب
- مساعدون يهود
- المجلس الاستشاري من البريطانيين واليهود (لأن العرب رفضوا الاشتراك فيه) .
- حكام الأولوية (المحافظون) البريطانيون .
- مساعدو حكام الأولوية عرب ويهود .
- قائمقامون (مساعد مساعد حكام الأولوية) العرب للمناطق العربية واليهود للمناطق اليهودية .
- ولا يسمح أن يكون حكام الأولوية من العرب أو اليهود .
- رؤساء المحاكم البريطانيون مساعدون عرب ويهود
- النائب العام بريطاني ومساعدوه عرب ويهود وجهاز خاص في النيابة العامة من عرب ويهود .
- الأمن العام : مديروه بريطانيون (المفتش الأمن العام) وله مساعدون بريطانيون ومساعدون من العرب واليهود ولا تزيد رتبة العربي أو اليهودي عن مقدم ، وجهاز كامل للأمن العام من بريطانيين وعرب ويهود ولكن المراتب والمهام أقل من البريطانيين .
- الدوائر الأخرى ذات الاتصال بالشعب : الرؤساء انجليز ويهود ومساعدون عرب حتى يمكن شراء ضمايرهم ومن لا يمشي في الركاب يكون مصيره الفصل

النهائي منه وظرفته وكان جهاز الحكمى فى فلسطين منظماً للغاية وينجز عمله بسرعة واتقان حسب أحدث القواعد المعمول بها فى أحسن الدول الراقية ٥

المعارف : القسم اليهودى مستقل تماماً ويتولى أمره اليهود أما القسم العربى فهو تحت إشراف خبراء انجليزى ٥ بهم من غالا وغينيا ومن المستعمرات والمناهج التعليمية استعمارية خالصة .

ومن الطبيعى الا يستتب الأمن فى البلاد لاختلاف النزعات السياسية ومع وجود الاستعمار الذى دأبه خصلت المشاكل حتى يمكن أن يعش كالعنبر فى القاذورات .

— مشرعو القوانين والانظمة يهود وبريطانيون ، أما رجال القانون العرب فلا يكثر بهم واصحاب الثقافات العالية يستوعب اليهود والانجليز بدل العرب ذوى الخبرة . وهكذا أصبح اليهود الغاصبون أو الانجليز الحاقدون يتمتعون فى أعلى المناصب ٥

الوكالة اليهودية بفلسطين

الوكالة اليهودية بفلسطين هى الحكومة الفعلية التى تحسرك الاستعمار منه وراء الستار بل منه أمام الستار .

أما اللجنة العربية العليا فهى بعد نجاح عملها التام سنة ١٩٣٦ فقد تفككت وأوجدت من يخالفها ويعارضها ومن الطبيعى أن تكون المصلحة مصلحة العدو المتدب واليهود على السواء بالإضافة إلى فساد الحكم والرشوة الخ . من مساوىء الحكم ورواسب الانتداب وغير ذلك من المفاسد ٥

الاذاعة : يعمل القسم اليهودى بها تحت إشراف اليهود طبعاً ولا رقيب عليه ٥

أما القسم العربى فيكون تحت المراقبة المشددة وأنشئت محطة الاذاعة فى القدس سنة ١٨٣٦ أثناء الثورة كما أنشئت فى خلال الحرب العالمية الثانية محطة الشرق الأدنى فى يافا سنة ١٩٣٩ تحت إشراف قائد جناح بريطانى ، وكالت فى البلاد صحافة عربية ويهودية ولكنها تحت المراقبة الفعالة .

أمالك العرب فى فلسطين المختصة

مساحة فلسطين كما قلنا ٢٧ مليون دونم ولكن بمراجعة الإحصاء الحقيقى وجدت كما يلى :

٢٣,٣٢٣,٠٢٣ دونم يضاف إليها المناطق المائية التى تبلغ مساحتها ٧٠٤,٠٠٠ دونم فيكون المجموع ٢٣,٠٢٧,٠٢٣ دونم .

القسم الفلسطينى من البحر الميت ٥٢٥,٠٠٠

بحيرة طبريا ١٦٥,٠٠٠

بحيرة اطوله ١٤٠,٠٠٠

والقسم المختص الذى تحتله حكومة العصابات ٢٣,٩٢٢,٠٢٣ دونم يملك العرب منها ١٨٤,٧٠٠,٠٠٠ دونم و ١,٤٧٦,٠٢٨ فقط ما يملكونه والباقى أملاك حكومية .

جدول يبين مساحة الأراضى التى يملكها العرب فى القسم المختص

المدن	عرب	يهود	حكومة	طوائف أخرى
	٣٦٢٢٥	٧٤٥٦٤	٢٢١٨٢	١٣٨٣٤
سطح بناء	١٩٦٣٥	٤١٦٠٧	٣٤٣	١١٠٢

— ٨٢ —

٤٨١٥	١١٥٦	١٣٩٧٢٩	١٣٧٤٤٩	حمضيات
٦٠٢١	١٧٢٥٠	٩٠٠٧٦	٣٧٣٧١٩	أشجار مثمرة
٢٢٦٠٠	١١١٦٤٠١٩	١٩٠٦٨٥	١٩٢٨٩	أراضي غير قابلة للزراعة وأحراش
٥٧٨٥٩	١٤٠١٠٩	٩٣٩١٠٦	٤٩٩٠٩٥٠	أراضي زراعية

ومعنى ذلك أن أراضي فلسطين موزعة على النحو الآتى :

العرب	اليهود	الحكومة	الطوائف الأخرى
٣٦,٦٤ %	٧,٣٣ %	٥٥,٦١ %	٠,٥٢ %

أما زمني الانتداب فكانت على النحو الآتى :

العربية	اليهودية	الحكومة	الطوائف الأخرى
١٢,٥٨٤,٧٧٤	١,٤٩١,٦٩٩	١,١١٤,٥٠٠	١٤٢,٠٥٠
٤٨ %	٦ %	٤٦ %	٠,٥٤ %

أما نسبة ملكية الاراضى للعرب واليهود حتى نهاية الانتداب أى في ١٥/٥/٤٨ منذ حلت النكبة الكبرى بفلسطين فهي كالتالى :

يهود	عرب وآخرون	
١٨ %	٦٨ %	صفد
٣ %	٨٧ %	عكا
٣٨ %	٥١ %	طبريا
٣٤ %	٤٤ %	بيسان
٢٨ %	٥٢ %	الناصرة
٣٥ %	٤٢ %	حيفا

— ٨٣ —

أقل من ١٪	٨٤٪	جنين
١ » »	٨٦٪	نابلس
١٧٪ » »	٧٨٪	طولكرم
١ » »	٩٩٪	رام الله
٢٪ » »	٨٤٪	القدس
١ » »	٩٦٪	الخليل
٣٩٪ »	٤٧ »	يافا
١٤ »	٧٧ »	الرملة
٤ »	٧٥ »	غزة
١ »	١٤ »	بئر السبع

أما منطقة النقب الواقعة في جنوب فلسطين ومساحتها ١٢,٥٧,٧٠٠ دونم فلا تتجاوز ملكية اليهود فيها نصف في المئة ٦٥,٠٠٠ دونم.

وطبقاً لقرار التقسيم سنة ١٩٤٧ كانت الأراضي موزعة كالتالي :

الدولة العربية	١١,٥٨٩,٨٧٠	أى ٤٢,٨٨٪
الدولة اليهودية	١٥,٢٦١,٦٤٩	» ٥٦,٤٧٪
منطقة القدس	١٧٥,٥٠٤	» ٦٥٪

ولكن اليهود استحوذوا على المنطقة المخصصة بزيادة ٥,٦٠٠,٠٠٠ دونم

٣٪ من المساحة المذكورة في التقسيم وتبقى للعرب ما يلي :

الضفة الغربية	المنطقة المحتلة	منطقة غزة
٥,٧٥٥,٠٠٠	٢٠,٩٢٢,٠٢٣	٠,٣٥٠,٠٠٠

ملكية الاراضى فى مدينة القدس :

مساحة المدينة الجديدة ١٩,٤٣١ دونم
» القديمة » ٠,٨٠٠

ولا تتجاوز أملاك اليهود فى المدينة القديمة خمسة دونمات بينما نسبة أملاك العرب فى المدينة الجديدة فى زمن الانتداب كما يلى :

أملاك العرب ٤٠,٠٠ %
» اليهود ٢٦,١٢ %
» آخرون ١٣,٨٦ %
» الحكومة ٢,٩٠ %

الطرق والسكك الحديدية ١٧,١٢ % والمنطقة الحرام ٠,٨٥٠ دونم

وفى ما يلى كيفية تقسيم وزارة الاراضى التى استولى عليها العدو المنتصب :

بيارات ١٢٠,٨٠٠
موز ١,٠٠٠

كروم الزيتون والفاكهة والأشجار المختلفة بالإضافة إلى ٥,٠٠٠,٠٠٠
دونم من أجود وأخصب الاراضى الزراعية :

أما قيمة ريع هذه الاراضى بالاسترلينى فهى كالتالى ١٤,٧٥٠,٠٠٠
جنيه ريع أملاك العرب من الجمعيات والزيتون والفاكهة .
١٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه من إيجار أراضيهم الزراعية المستغلة من اليهود .
٢٢,٧٥٠,٠٠٠ جنيه من إيجار المنازل والمحلات التجارية .

هذا بخلاف قيمة الأموال المنقولة التى لا يمكن تقدير ثمنها بعد أن تركت
فى بيوت العرب ومتاجرهم :

وبما لاشك فيه أن اليهود عالة الآن في بقائهم وتوفير مقومات الحياة في
لوطن السائب على أملاك العرب كما أقيمت ٣٥٠ مستعمرة يهودية على أملاك
الغائبين العرب. وفي ٣٧٠ مستعمرة أنشئت ما بين سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٣ كما
تستغل حكومة العصابات البيارات والمزارع. وحسب احصائياتها الرسمية ترى
أن ما يخص العرب من الحمضيات في عام ٥٠ - ٥١ فقط كان ١٥٢٥٢,٠٠٠
صندوقاً وهذا زيادة عن نصف ماصدرته اسرائيل كلها في ذلك العام فأين ثمن
هذه الصناديق وكيف تصرف ؟ والمصلحة من ؟

اغتصاب .. في اغتصاب

استولت حكومة الغاصبين على جميع ممتلكات العرب المنقولة وغير منقولة
وعلى محتويات المتاجر وما كان مودعاً بالجوارك وجميع خزائن المؤن والمواشى
وأثاث المنازل في المدن والقرى على السواء كما سلبت الحلى والمجوهرات
والودائع في البنوك من أموال وأمانات في بنك باركلز ، العثماني ، وبنك
الامة والبنك العربي كما استولت على جميع المستحقات من شركات التأمين
الأجنبية الخاصة بالعرب بسبب الموت أو ضياع الأموال .

كما أن هذه الأموال كانت سبباً في رفع العبء على كاهل السفاحين بالإضافة
إلى المساكن والمتاجر وجميعها مجهزة كاملة .

كما استولى اليهود على يافا ، حيفا ، صفد ، اللد ، الرملة ، طبريا ،
بيسان ، سمخ ، الخلد ، نهر السبع ، وإوشقاه عمر وسائر الأحياء السرية في مدينة
القدس الجديدة الزاخرة بالعمارات العالية والمتاجر الواسعة الفنية بمحتوياتها .

واستولى الغاصبون على أكثر من ٧٠٠ قرية عربية من جميع الأقضية التي
استولى عليها اليهود بجميع مزارعها ومواشيها وصارت كلها غنائم لهم لا بحق

الغزو ولا بحق الفتح ٥ ولكنها شريعة الغاب التي ستكون وبالا على مدبرها والراضى بها ، مهما علت أقداره . ومهما طال الزمن ٥

وفي ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ قررت الأمم المتحدة في الفقرة ١١ من القرار ١٩٤ (٣) عودة اللاجئين إلى ديارهم وتعويض من يرغب في العودة .

كما اتخذ قرار مماثل في ١٩/١٢/١٩٥٠ كما جاء في الفقرة ٣ من القرار الصادر في ١٤ ديسمبر سنة ١٩٥٠ ولكن متى التنفيذ ولماذا لم ينفذ ٥ . أنها قرارات لا تساوى للأسف الشديد ثمن المداد الذي كتبت به ٥ . أنها للاستهلاك الحلى ٥ . أنها ذررماد في عيون العرب ٥ . أنها خدعة القوى الظالم للضعيف المظلوم ٥ . وإن ربك لبالمرصاد ٥

قرار آخر مماثل سنة ١٩٥٢ تاريخ ٢٦ يناير يوم طلبت لجنة التوفيق أن تواصل الجهود لتنفيذ قرارات مجلس الأمم المتحدة ٥ ولكنها صرخة في واد أو نفخة في رماد ٥

لجنة التوفيق الدولية

عهد إلى هذه اللجنة بحماية حقوق وأملاك اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٩٤ (٣) الصادر في ١١/١٢/١٩٥٨ والقرار ٣٩٤ (٥) الصادر في ١٤/١٢/١٩٥٠ ٥

ولكن مع الأسف لم تقم هذه اللجنة بواجبها أو إثبات وجودها فهي مؤلفة من عضو إنجليزي وآخر فرنسي وثالث تركي ٥

فهل يمكن أن تتعاون هذه اللجنة لمصلحة العرب ومن هم هؤلاء الأعضاء؟ هم أول من نادوا بإنشاء الوطن اليهودي في الأرض السليبية ٥ إن تشكيل اللجنة على هذا النحو إنما هو عمل مدبر ضد مصلحة العرب في فلسطين ٥ ويحمل في

طباطبائه مقدماً عكس المراد في ظاهر هذا التشكيل الصوري ، أنه الاستعمار الذي خلق من لجنة التوفيق عصاوية للتفريق .

أما وسيط الأمم المتحدة المقيم في جبل اسكوبس فقد لفت نظر هيئة الأمم بما تقتضيه حكومة القرصنة وعصايات السلب والنهب في ممتلكات العرب بالخزء المغتصب ومع أن لجنة التوفيق تعلم كل ذلك إلا أنها لا تتخذ أى إجراء حاسم لو تفهم عند حدهم .

التوعية أين هي ؟

هذا ما يحصل في أملاكنا في الأراضي المغتصبة . الأرض المقدسة وعلى مرآى ومسمع من العدالة والأنسانية وكان هذه الأمور خارجة عن اختصاصات هيئة الأمم المتحضرة وإلا فما فائدة قرارات تتخذها هيئة الأمور ومجلس الأمن ولا تشفعها بالتنفيذ . لا شك أن المؤامرات محكمة الحلقات وكلها دروس جديدة لم يتعود العرب على ممارستها من قبل لسداجتهم من جهة وعدم توعيتهم بالمصير الخطير من جهة أخرى . . . وهذا أمر طبيعي . فقد كان مقعد القيادة خالياً . . . وتعبئة العقول بالحقائق ولو كانت مريرة . لا يعد لها في جريمة إهمالها إلا تفرغ الشحنة الفكرية من كل ما ينير الطريق أمام الجماهير .

هذا قليل من كثير ومن حق أهالي فلسطين ألا يؤمنوا بالقيم الانسانية بعد النكبة وأن يعملوا على إيجاد الكيان الطبيعي لهم والاستعداد ليوم اللقاء لقاء الأعداء الجاثمين على ربي فلسطين . ومكافحتهم بالصدور وكل ما تملك الأيدي تحت قيادة رشيدة تؤمن بالقومية ، وتؤمن بالوحدة وتعزز القيادة المستنيرة ويكون من خلف الصفوف رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . من توعية وتعبئة على أسس سليمة ، ولا تخرج عن قرارات المنطق الثوري ولا يحيد عن الحق الطبيعي للإنسان في الحرية والانطلاق حيث يبقى الفلسطينى ناعماً بأرضه مقتدياً بإياها في سبيل الأبناء والأحفاد كما افتداها له من قبله الآباء والأجداد .

بَيْنَ الْمَلِكِ سُبُوحٍ وَالْمُنْخَلَةِ
وَمِنْهُ

الحرب وتطوع اليهود لخدمة الاستعمار

لما نشبت الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ توقت العصيان العربي على حكومة الانتداب خوفاً من اعاقا المجهود الحربى حسباً أشار عملاء الاستعمار من قادة العرب يومئذ وحتى يكون العرب صفواً واحداً بجانب الجيوش البريطانية لمؤازرتها ولكسب الحرب ضد النازيه ٥

قامت جماعات عديدة وتطوعت بالجيش البريطانى وألفت الحكومة فرقة «البانخر» من العمال والخبراء العرب للعمل خلف الصفوف ولكن هذه الجماعات التى اندمجت فى الجيش البريطانى لم تكن منظمة ولا مختارة من بين الجهات الوطنية العربية فى البلاد ولكنها عملت تحت دافع الحاجة ٥

أما اليهود فعملوا مع الجيش البريطانى بجماعات وفيرة منظمة بناء على طلب الوكالة اليهودية نفسها وتألف الفيلق اليهودى الذى عمل بكل امكانياته مع الجيوش البريطانية وتدريباً تدريباً فعلياً على جميع الاسلحة ممازاده خبرة بالحرب ٥

وما أن وضعت الحرب أوزارها حتى كان لدى اليهود عصابات الأرجون واشترن عديد وغيره من الرجال المدربين فكانوا بمثابة نواة الجيش الاسرائيلى للذى قاتل مع الجيش البريطانى سنة ١٩٤٨ ٥

العرب فى غفلة

ولم يكن زعماء العرب فى فلسطين على بصيرة من الأمر وعلى الأصح أنهم لم يرتفعوا الى مستوى الأحداث أبان إعلان الحرب على هتلر واكتفوا بأن

يلزموا بجانب الصمت وعدم المقاومة خوفاً على المجهود الحربي واستنفاد قوى الجيش البريطاني في الثورات العربية . ٥٥

خرج اليهود من الحرب العالمية بنصيب الأسد حتى أنهم استولوا على أسلحتهم من الجيش وما أن حلت النكبة حتى وجدوا السلاح الوفير في المعسكرات البريطانية بفلسطين واستولوا عليها بموافقة بريطانيا وحاربوا بها . كما يجب ألا ننكر أن المال والخبرة لدى اليهود بالإضافة الى مكائد الحكومة البريطانية كل ذلك مهد جميع السبل لليهود في فلسطين .

من أخرج الفلسطينيين من ديارهم؟

الانتداب ؟ . . .

اليهود ؟ . . .

أم من ؟ . . .

إن البحث في هذا الموضوع من الخطورة بمكان ولكن مهما كانت هذه التطورات فسا علينا ألا سرد الحقائق التي لمسناها بأعيننا ولمسناها بأنفسنا . . . وما راء كما سمعنا .

إن المستول عن إخراج أهالي فلسطين من ديارهم وتشريدهم هم أولاً البريطانيون الذين قاموا بالدعايات المسمومة فقتلوا الرعب في قلوب الأهالي بعد حادث دير ياسين كما أنهم قاموا بشد أهالي المدن رغماً عن أنوفهم وتمت وطأة السلاح وأخرجوهم من البلاد وبطريق البحر والبر بحجة أن الجيوش العربية ستدخل البلاد في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ لتحريرها من اليهود وإعادة تسليحهم

واطمان العرب وخرجوا هائمين على وجوههم ناجين بأرواحهم ٥٥
والى الله المصير ٥

وقام اليهود بمجازر عديدة مثل مجزرة دير ياسين بالتواطؤ مع الانجليز
وعملوا معهم على اجلاء أهالى مدينة يافا وحيفا وتحت أسنة الحراب والسلاح وبله
ملا الرعب قلوب العرب فخرجوا ٥٥ مكرهين ٥

أما القوات العربية التى دخلت البلاد فى ليلة ١٥/٥/١٩٤٨ هى الأخرى
من العوامل التى أدت الى إخراج العرب من فلسطين ولا يمكننا أن ننسى ما قام
به جيش الالتقاذ من أعمال السلب والنهب فى مدينة يافا ٥

وصدق الشاعر : فكان مجنى دون من كنت أتقى ٥

وقصارى القول أن الانجليز هم أساس البلية والنكبة فقد تمكنوا من تأسيس
دولة لليهود فى فلسطين فكانوا سبباً فى تشريد نحو مليون عربى من أرض
الآباء والأجداد ٥

أما هيئة الأمم فقد ظلت متجاهلة حقوق عرب فلسطين الواضحة العادلة
وحاولت ولا تزال تحاول للقضاء على اللاجئين لتخلص منهم لمصلحة اليهود ٥
ولهذا فإن هيئة الأمم ضالعة فى المؤامرة ولا مناص من اتهامها وأدلة الاتهام
دامغة لا محالة ٥

ومع ذلك فإن جميع مقررات هيئة الأمم ومجلس الأمن قد سجات لصالح
العرب ولكن ما الفائدة طالما أن هذه المنظمة لا تملك القدرة على تنفيذ قراراتها ؟ ٥

الشهيد

من المؤسف حقاً ألا يكون لنا كيان بعد النكبة حتى تاريخنا هذا ، كما أن إخواننا الفلسطينيين المشردين في بقاع العالم أصبحوا لا يعرفون الكثير ولا القليل عما يحل بالعاملين المخلصين من أبناء جلدتهم وكثيراً ما تنقل إلينا الصحف عن موت فلان أو فلان بدون أن تذكر شيئاً عن الراحلين من أبناء فلسطين الأحرار الذين كانوا للعدو بالمرصاد وللدين قدموا الكثير من الأموال والرجال في هذا المضمار ٥

هذا البطل

وقد لعت إلينا الصحف أخيراً رجلاً كبيراً من رجالات فلسطين وهو الشيخ شاكر أبو كشك (الأمير) شيخ مشايخ أبو كشك المقهين زمن الانتداب في أراضي عرب كشك الشاسعة الواسعة ما بين يافا وحرم سيدنا علي ٥

والقليلون هم الذين يعرفون عن هذا الشيخ أنه بطل من أبطال الثورة الذين عملوا في ثورة سنة ١٩٢١ وهاجوا مستعمرة أمليس (بتاح تكفا) وكان المرحوم على رأس هذه الجماعة التي كبدت اليهود ما يزيد على مائتي قتيل فضلاً عن الإصابات التي لا تحصى وبعد أن وضعت الثورة أوزارها ألقى القبض على الرجل وحكم عليه بالإعدام ، وتدخلت الجهات الوطنية في جميع أنحاء العالم العربي حتى تمكنت من تخفيف الحكم من الإعدام إلى السجن المؤبد ثم بقي الشيخ شاكر في السجن سنين عديدة خرج منها مرفوع الرأس معزاً مكرماً من كل من يعرفه ٥

وهكذا بقي طيلة حياته شريفاً يعمل في ركب الوطنيين إلى أن جاءت النكبة وهاجر الشيخ شاكر بعشيرته إلى مدينة نابلس على الضفة الغربية في الأردن إلى أن وافاه الأجل المحتوم ٥

هذا ولم يقيم العالم العربي بواجبه نحو الشهيد وما أكثر شهداء فلسطين وما أكثر الحنن التي لا قوها وهذه لحظة من حياة شهيد وما أكثر للشهداء المحبوسين من أبناء فلسطين الذين قدموا أنفسهم وأموالهم وممتلكاتهم في سبيل الوطن فلسطين.

الفلسطينيات . . . في الميدان

تخاضت المرأة العربية الفلسطينية معارك للنضال المستمر وخاصة في ثورة سنة ١٩٣٦ فعملت مع الرجل صفاً واحداً في خطوط النار في مناطق بلعا والطيرة بقضاء بني صعب في طولكرم وفي ياقا والد والرمله وبصفد وعكا وفي شفا عمر وبحيفا وكثيراً ما استشهد من النساء والفتيات كثيرات لقاء حرصهن على كسب وقت المعركة وحتى تكون المجاهدات الثائرات جنباً إلى جنب مع الثوار لا مدادهم بالخيرة والعتاد والمأكل والملبس غير عابئات بحجم المعركة صامدات كالثوار عن روح عالية ملؤها الايمان بالنصر فهن أصحاب حق ولا بد للحق أن ينتصر على الباطل .

وكن يشجعن الرجال الأبطال على الصمود في المعركة التي لم تكن سوى حرب استعمل العدو (الانجليز) فيها جميع معداته وقواته المسلحة من طائرات ومدافع ثقيلة وخفيفة على السواء ضد أصحاب البلاد من العرب العزل المدافعين عن حقوقهم في البقاء بالوطن .

نعم أدت الفلسطينيات المجاهدات دوراً مجيداً في المعركة وقدمن فلذات أكبادهن قرباناً على مذبح الوطنية وقدمن رجائهن واسترخصن الأموال والممتلكات . وهذا كله لم يرد إلا في سبيل الجهاد المقدس . من ذلك مثلاً ما وقع عندما دارت

رحى القتال وفي كوربة الموت بالقرب من قرية بلعا قضاء طولكرم سنة ١٩٣٦
إن السيدات في تلك المنطقة أثناء المعركة كن يهرعن إلى الخطوط الأمامية منهن
من تضيء الجرحى ومنهن من تحمل السلاح والعتاد إلى المناضلين ومنهن من تقدم
الماء وما يحتاج إليه الثوار الأحرار في أرض المعركة مستهينات بكل ما يلحق
بهن أو يرحلن من وحشة الاعتداء البريطاني .

كما أن الجيش - البريطاني - كان يسلب الحلى من صبورهن ومعاصمهن
غير مباليات بهذا كله بل كان للعدو ينزع أولادهن من بينهن ويطلق الرصاص
عليهن أمام أعينهن ولكن كظمن الغيظ ولم تلبس إحداهن أو تصرخ أو تولول
من هول المصائب أما الرد على العدو فكان أقوى من كل ولولة وصراخ فقد
كن يحرضن أولادهن وأزواجهن وأقاربهن على أن ينخرطوا في النضال للانتقام من
العدو للغاشم الانجليز واليهود على السواء وكن من مرة جى بالشهداء بعد المعركة
إلى القرى المجاورة ليتعرف ذووهم على أشلائهم فيخرج جميع أهل القرية مهالين
مكبرين إذ اختار الله من بينهم شهداء أحياء عند ربهم يرزقون .

إلا أنهم اتفقوا فيما بينهم على ألا يذكر أحد منهم أنه يعرف هذا الشهيد أو
ذاك بل ينكر معرفته به خوفاً من انتقام السلطات . وما تلبث القرية أن تنتفض
كالرعد القاصف انتقاماً للشهداء الذين استبسلوا في ساحة الوعي ضد الانجليز
واليهود وبعد أن ينصرف الجنود تاركين الشهداء حيثما اتفق تسارع الأم أو
الزوجة أو القرينة مع الأهل والأقارب وأهل القرية بتشجيع جنازة الشهداء الأبرار
بالزغاريد ولا يقمن الماتم في مثل هذه الحالات فلا داعي للعزاء .

وفيم العزاء . . . والشهداء على الأحياء يستصرخون منهم الدماء بل كالت

النهائي تقدم لأهل الشهداء وقد اختار الله منهم إلى جواره . هذا هو الجهاد وهذا هو الأيمان ولكنه . . جهاد بالوطن الغالي ، وأمة كهذه أليس من الظلم أن يسمى المستعمرون والصهاينة وأعوانهم من العملاء للقضاء على مقدراتها ؟

إن الشعب الفلسطيني لن يضمن على أرض الوطن بالرجال ورغم هذا وذلك فإن القدر كان بالمصايد فقد شردهم العدو وأخرجهم من بلادهم باسم العدالة البريطانية الأميركية والحلفاء والعملاء ، وتلك هي مشيئة الرحمن ولعل فيها العبرة . : ولم لا وهي بمثابة جرس الخطر الذي أخذ يدق لينبه الغافلين عن المؤامرات التي بيئها لهم أعداؤهم في الخفاء : : كما بيئها لهم الصليبيون من قبل وما علينا إلا أن ننظر فدولة الظلم ساعة : . ودولة الحق إلى قيام الساعة ،

مَكَلَّةُ الْأَرْجَبِينَ



أين الحضارة . . .

اللاجئون الفلسطينيون مرآة تنعكس عليها حقيقة الديمقراطية الغربية لأنها ثمرة النعمة والخديعة وإبدال شعب آمن في وطنه بشعب آخر دخيل ، وهذا ما لم يحدث في تاريخ البشرية كلها في يوم من الأيام .

وكل ما جرى لعرب فلسطين إنما هو وصمة عار لبريطانيا وحلفائها على السواء. وإن عيشة الكهوف والخيام المهلهلة بالإضافة إلى طرد الأطفال والنساء وأهالي البلاد الأصليين من وطنهم بلا سبب .

ويرجع هذا إلى تنفيذ خطة مدبرة نجحت عنها أحداث دامية عقب إعلان قرار التقسيم في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ وقبله وبعده وهيئة الأمم تشهد ذلك ولا تحرك ساكنا .

نستغفر الله بل عملت لهم الكثير . عملت على انتشار الأمراض والأوبئة بين سكان المخيمات. وهذا ما تشهد به تقارير الصحة العالمية :

وكل من زار سكان المخيمات في جميع أنحاء البلاد شاهدوا هذه الحقيقة عن كثب ولا يكادون يصدقون ما شاهدوه حتى إنهم ليكذبون أنفسهم ولا يصدقون ما يحدث في القرن العشرين في عصر الذرة والأمم المتحدة تنادى بحق تقرير المصير للشعوب ، وفي نفس الوقت تعمل على تشريد الفلسطينيين . ياله من منطق سقيم ؟

ومن أثر النكبة الكبرى التي حلت بأهل فلسطين أصبحوا ينفرون من الحياة ويكفون بالقيم التي تنادى بها هيئة الأمم لأنها لم تر بصيصاً للنور والأمل الذي يحملون به للعودة إلى الوطن السلب ولولا هذا الحلم والأمل لكالوا في خبر كان .

- ١٠٢ -

عدد اللاجئين ومخصصاتهم وأماكن إقامتهم

حقاتق في أرقام

غزة يوليو سنة ١٩٥٤ - يونيو سنة ١٩٥٥

٢١٢,٦٠٠ - ١١٤,٦٠١

الأردن

١٠١,٦٢٦ ١٠٢,٦٠٠

لبنان

١٠١,٦٢٦ ١٠٢,٦٠٠

سوريا

٨٦,١٩١ ٨٨,١٧٩

المخصصات المقررة لكل لاجيء من وكالة الإغاثة

٣٧,٤ دولار في السنة لكل لاجيء :

٢,١ دولار في الشهر

وهذه المخصصات تشمل ما يأتي :

الغذاء

السكن

التعليم

النفقات الصحية

الأدارة : وهذه تستنفذ الكثير من مخصصات الإغاثة ومعظم الموظفين معينون من قبل هيئة الوكالة العالمية للإغاثة ويتقاضون أضعاف ما يتقاضونه في بلادهم وأضعاف أضعاف ما يتقاضاه الموظفون المحليون .

قيمة ما قدم إلى اللاجئين عن طريق الوكالة

من الحكومات	من الجمعيات
٢,٠٨٨,٠٢٨ دولار	١,٨٢٣,٣٠٢ دولار
المجموع	
٤,٧٠٩,٢٣٠ دولار	

ويخصص للاجئ الواحد سنوياً من هذه الإعانات ٥,٢ دولار فكيف يمكن أن يعيش بهذا المبلغ الضئيل . . .

ولو رجعنا إلى نفقات الموظفين لتبين لنا العجب من زيادة المصروف التي تؤخذ من معيشة اللاجئين :

١ - نفقات الموظفين الدوليين في جميع الإدارات : ٦٥٥,٩٢٤ دولار

٢ - نفقات الموظفين المحليين في جميع الإدارات : ٣,٥٨٥,٦٨٦ دولار

٣ - من مجموع نفقات الإعاشة : ٢٢,٢٨١,٦٣٠ دولار

أى بنسبة ٩٪ من مجموع نفقات الوكالة ومصادر الإحصائيات من تقارير إدارة فلسطين في الجامعة العربية :

كما أن عدد الموظفين المحليين الدولية في وكالة الغوث - ١٤٠

بينما عدد الموظفين المحليين في الوكالة - ٨٦٧٣

وذلك فضلاً عما تتحمله الجامعة العربية من أعباء وهي التي بلغ ما قدمته للاجئين حتى نهاية يوليو سنة ١٩٥٦ : ٤٧٤,٥٦٧ جنيهاً مصرياً .

العرب مع العرب

أما ما تدفعه الدول العربية منفردة فينحصر فيها على :

مصر ٢٧٧,١٤٢ دولار

لبنان ١٣٥,٦٨٩ دولار

سوريا ٧,٩١٢ دولار

السعودية ٤٠,٠٠٠ دولار

قطر ١٠,٥٠٠ دولار

اليحسين ٩٨٠ دولار

كما قدمت سوريا ولبنان والجمهورية العربية المتحدة والسعودية خدمات طبية وقدم الأردن ما قيمته ١,٣٩١ دولار في شتى لوائح الشؤون الاجتماعية والثقافية فضلاً عن منح مختلفة من جميع البلاد العربية :

كما ساهمت هيئات عربية وإسلامية خلال سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٥ بمبلغ ١,٨٢٣,٣٠٢,٥٥ دولار في صورة خدمات طبية وملابس ومواد غذائية وخدمات في محيط الثقافة والاجتماع بالإضافة إلى ما تقدمه الحكومات العربية للمقيمين فيها من اللاجئين .

كيف إذن تكون نمية اللاجئين ساكني الخيمات والكهوف الباردة التي لا تتوفر فيها الشروط الصحية طيلة هذه النكبة وهو مخوف بالأمراض النفسية والصحية والمادية والاجتماعية . إنه دائماً قلق على نفسه وأسرته ومسقط رأسه وينظر ساعة العودة وقد سئم الوعود وما أكثرها ولكنها أحلام في الهواء . وما أضيق العيش لولا فسحة الأمل .

وهذه المرة تغنى آخر حقنة تعطى لهم بالأمل والعودة والله نسأل أن تكلل بالنجاح هذه الخطوات المبدولة لتخليص فلسطين من المغتصب الجاثم على أرضها إنما وعدوا .

إن قسماً كبيراً من اللاجئين لا تقدم لهم أية مساعدة كما هو مبين - :

بيان بالمطالبين بالاغاثة الذين لا تشملهم مساعدات

سكان مناطق الخطوط الامامية يعيشون في ١١١ قرية وعدد هم ٢٤٦ ألف نسمة

عدد من تشملهم المساعدات منهم ٦٥ ألفاً

عدد الذين يطالبون بالمساعدة ١٨١ ألفاً

كما أن بعض الحكومات العربية عملت ولا زالت تعمل لتخلص من اللاجئين وجعلهم مواطنين كما سعت إلى تحويلهم إلى الخارج مقابل التنازل عن جنسيتهم.

فضائح وكالة الغوث . . .

ضماناً لنجاح مؤامرة الهجرة وإبعاد اللاجئين الفلسطينيين عن وطنهم المحتل وضعت وكالة الغوث تخطيطاً على ثلاث شعب :

١ - تخوير القوانين .

٢ - التمرد على الحكومات المضيفة :

٣ - التواطؤ مع الحكومات الاستعمارية ،

فقد أطلعنا مجلة (الحوادث السياسية) الصادرة في بيروت بتاريخ ١٩٦٤/٣/٦ في مقال قيم بقلم عن الرطبي الغيور شفيق الحوت القريب من الأحداث والذي يرقب



كشبت الأعلامت وكالة الغوث التي تعمل لتقديم يد العون للاجئين (وهو ما أنشئت من أجله بعد النكبة) ولكن انضح أنها تعمل سرّاً وعلانية على توطينهم خارج ديارهم، ولولا يقظه الأحرار في لبنان الشقيق العربي المضطرب وكذلك في الأردن المناضل وبفضل وسائل الإعلام في الجمهورية العربية المتحدة لأصبحت قضية اللاجئين غير ذات موضوع وإن التصريح بالهجرة هو مفتاح اللجوء إلى خزائن الوكالة .

ومن جملة الأعمال المشينة التي تقوم بها وكالة الغوث تهريب اللاجئين من سوريا تمهيداً لتسريحهم ولتهجيرهم خارج البلاد العربية .

ومن وسائل وكالة الغوث مؤامرتها المدبرة لقتل الفلسطينيين معنوياً باشاعة الخوف والفزع بين صفوفهم وتهديدتهم بقطع الاغاثة أو العلاج أو حرمان من يعمل بها من الوظائف . وقد روت لنا (الحوادث) وهي الأمانة كما عودتنا على نشر الحقائق بأنه تقدم إليها رجل لاجئ مريض بشكوى مضمونها أنه مهمل بغير علاج وأن الوكالة لا تعنى بأمره، ونشر الخبر مع صورة صاحب الشكوى فما كان من الوكالة إلا أن قطعت عنه الإعانة والعلاج :

فهذا العمل الانتقامي الإجرامي الذي تقدم عليه وكالة الغوث هو ما تواجهه الشكاوى .

كما أن وكالة الغوث تعمل بنفس الطريقة مع أشخاص آخرين وكثيرين من لبنان وسوريا والأردن مما يجعل الصحف اللبنانية والأردنية في الأيام الأخيرة تتيقظ لهذا الخطر وطالبت باسم اللاجئين بإبعاد الديكتاتور الصغير (مارسيل بروديد البلجيكي) مدير وكالة الغوث لأنه لا يعبث فقط بحقوق اللاجئين بل يضرب مطالب الحكومة المضيفة عرض الحائط ويعمل كل ما في وسعه لإيجاد موظفين يميلون للصهيوية أمثال الدكتور (ايليف ليزميرج) .

كما أن الموظفين العرب العاملين في هذه الوكالة يؤيدون ما تنشره الصحف في شكاواهم من تعنت الموظفين الأجانب فيها ولكنهم يخشون الفصل والتشريد والحرمان فيما إذا فتحوا أفواههم .

وفي الأيام الأخيرة قام اللاجئين في بعلبك بلبنان وبرج البراجنة بجمع التوقيعات للمطالبة بطرد باسيل بروديد وغيره من الدخلاء الأجانب في وكالة الغوث :

وعملت الوكالة قبلاً على إعطاء المنح المالية لإيجاد مشروعات فردية للاجئين في حالة تنازلهم عن حقوقهم في الإعاشة وعملت بواسطة العملاء على تهجير قسم كبير من اللاجئين في لبنان والأردن وسوريا وخاصة إلى كندا وأمريكا الجنوبية بعد أن وعدتهم بالمنح والمساعدات لتقرير مصيرهم ثم عملت على ترحيلهم على حسابها للبلاد المشار إليها وما كادوا يصلون حتى منعت عنهم كل مساعدة تمكنهم من الحياة وبدأوا يستصرخون الوكالة تارة والحكومات العربية والأجنبية تارة أخرى ولكن هذه الدول كلها أصيبت بالصمم فلم تعد تسمع صيحات اللاجئين المهاجرين المندوحين وأدارت ظهرها لتقارير السفراء العرب في تلك البلاد التي تطالب بوقف هذه الهجرة التي دبرتها الوكالة : ولم تفضل الوكالة الإيعاز إلى بعض الدول الأجنبية التي يهملها خدمة إسرائيل والصهيونية بفتح أبوابها للمهاجرين الجدد من العرب بقصد صهرهم في غيرهم من الأجناس حتى يتسوا قضيتهم وعندئذ يموت إلى الأبد اعتراف هيئة الأمم والوكالة بجنسيتهم بعد أن جمعت منهم جميع المستندات التي تثبت لهم أنهم لأجثون فلسطينيون .

وهذه المستندات طبعاً قد سلمت إلى وكالة الغوث قبل تقديم المنح والهجرة - " ياله من إجراء سقيم تلجأ إليه هيئة تدعى أن عملها من أجل الإنسانية

وهي من الإنسانية براء . لا بل إنها مؤامرة ضد اللاجئين الفلسطينيين بل حلقة من المهازل التي تدبرها هيئة الأمم المتحدة لتجميد قضية فلسطين بمضى المدة .

ولكن هذا الشعب مهما تكالبت عليه الحكومات المستعمرة وأعدائها لا يزال واقفا كالطود الأشم في كل ما أصابه ويصيبه من تشريد وتعذيب ومرض وكل ذلك لن يحول بينه وبين كفاحه من أجل العودة . .

هذا وتعمل وكالة الغوث من ناحية قانونية أخرى ملتوية على تعليم أبناء اللاجئين وتأهيلهم بشرط أن يكون مسجلاً في قوائم الوكالة قبل أن يصبح مؤهلاً للاستفادة من خدمات وتغري المؤهلين بشق الطرق بالهجرة والسعى وراء العمل وإلا فإنها لا تعمل على تأهيله فيضطّر تحت ضغط هذه الوكالة أن يدهن لإغرائها طمعاً في كسب العيش .

وعملت أيضاً على قطع المعونة عن كل لاجئ فلسطيني يعمل ويكسب قوته الضروري ومن اليسير عليها أن تلقى المعاذير التي لاحد لها من قطع الإعانة عن اللاجئ إذا كان يقيم خارج المعسكرات الخيمات بحجة أنه قادر على الحياة كما أنها لا تعمل على تهجير من أسقط حقه في الإعاشة .

ومن وسائلها الملتوية أيضاً تأهيل بعض اللاجئين ومنحهم الهبات المادية بقصد ترك بطاقة التموين وهذه الأساليب كلها تخدم الاستعمار والصهيونية .

ولو تبادت الوكالة في هذه الجرائم النكراء فانه لن يكون يوماً لاجئون مسجلون وعندئذ تقف هيئة الأمم المتحدة ومعها أسانيداً بأن كلمة لاجئ فلسطيني غير ذات مدلول لأنها نجحت في تصفية اللاجئين بمؤامراتها المحكمة مادامت الوكالة التي تعتمد عليها هيئة الأمم هي المصدر المعترف به في إحصائيات اللاجئين .

الظاهر أن جميع أجهزة هيئة الأمم تعمل على مناصرة العرب واتخاذ قرارات رادعة لإعادتهم وقد أيدها مجلس الأمن في ذلك ؟
ولكن ما قيمة تلك القرارات الموقوفة عمداً عن النفاذ ؟
وما الفائدة فيها إذا كانت هذه المنظمات لا تملك وسائل القوة في التنفيذ ؟

وهل من واجب الوكالة أن تقحم نفسها في تهجير اللاجئين ؟
ألم تخالف بذلك المبادئ التي أوجدت من أجلها ؟
ألم تخرج بهذا عن اختصاصها ؟

وإن تصفية اللاجئين بهذه الأساليب التي تدبرها هيئة الأمم وتقوم وكالة الغوث باخراج مأساتها على مسارح الواقع إنما تخدم الاستعمار الذي أوجدته الظروف في خدمة دولة السفاحين في الأرض المغتصبة .

ولكن الفضل الأكبر في التوعية بهذا الخطر الجسيم الذي أقدمت وتقدم عليه الوكالة هو ما تقوم به الجمهورية العربية المتحدة بكافة أجهزتها الإعلامية من توعية كشفت للفضائح والمؤامرات ؟

وعلى الرغم من هذا كله فإن الوكالة لا تزال تعمل غير عابئة بالدول المضيفة وتعمل على تحوير القوانين التي انشئت من أجلها كما يعمل رئيسها على بعث روح التردد على الحكومات المضيفة والتواطؤ مع الحكومات الاستعمارية لخدمة الصهيونية .

وإن عرب فلسطين على الرغم مما أصابهم إبان النكبة وبعدها ما يزالون على

- ١١٠ -

إيمانهم بيوم الظفر بأعدائهم الذين طالما تشدقوا بالديمقراطية وخدمة الإنسانية
وعلى وجوههم برقع سرعان ما تمزقت وتبين الجميع حقيقة أمرهم أمام القاصي
والداني من رجالات العرب : وإزاء هذا فأننا معشر العرب وخاصة الفلسطينيين
في أشد الحاجة إلى إيجاد كيان والعمل بأنفسنا وراء من نادى بعقد مؤتمر القمة
السيد الرئيس جمال عبد الناصر وعلينا أن نقاوم الاستعمار والأعوان مقاومة
لا تعرف الهوان أو المهادنة ، واليقظة كل اليقظة من الانتهازيين المندسين في
صفوف المخلصين كما علينا توحيد الكلمة - ثم السير على هدى وبصيرة لاستعادة
الوطن السليب وما علينا إلا أن نجند أنفسنا صغيرا وكبيرا ونضع الأمور في
نصابها الحقيقي والضرب بكل شدة على يد كل من تسول له نفسه العبث بمصلحة
الشعب العربي وألا ندع للدعوات المغرضة التي يقوم بها الاستعمار واليهود
وأعوانهم .

واعلم ما أصابنا كشعب فلسطين، كقبيل بأن يجعلنا نعرف واجبنا ومن هو
المخلص للقضية ومن هم القادة الذين يجب أن نعمل معهم بإخلاص وأمانة
وستعلمين يا فلسطين . . .

ستعلمين إذا ما الغمرة انحسرت

من صد عنك ومن بالنفس فذاك

الفوائد الأجنبية
ومطهرها على القومية العربية



المنطق المعكوس

منذ الوقائع المؤلمة التي كان لها تأثير سيء على مصيرنا في البلاد العربية وخاصة بعد النكبة تواطؤ العملاء الحاكمين في بعض البلاد العربية مع المستعمر الدخيل والموافقة على إقامة القواعد في بلادهم بقصد تحسين الوضع الاقتصادي كما يزعم الاستعمار والأخوان والعلماء معاً .

وقد انضمح لنا جلياً أن هذه القواعد استخدمت ضدنا في (العدوان الثلاثي) سنة ١٩٥٦ على مصر قلب العروبة النابض إلا أن الأيمان والعزيمة والمثابرة على مكافحة العدوان قد أحبط الأهداف من إنشاء القواعد .

كما أن الشعوب في تلك البلاد كانت للاستعمار بالمرصاد وبما أننا مقدمون على حركة تحرير فلسطين فما علينا إلا أن نعمل متكئين جاهدين على إنارة الطريق والواقع أمام إخواننا العرب الذين فرضت عليهم هذه القواعد فرضاً للتخلص منها خوفاً من استعمالها ضد القومية العربية في الحرب القادمة وقد ثبت حقاً إبان العدوان الثلاثي الغاشم أن طائرات العدو كانت تهاجمنا (في الجمهورية العربية) من قواعدها المتاخمة لحدودنا من ليبيا والأردن وقبرص .

الشعوب تواجه حكوماتها

ولعل الاستعمار قد بدأ يشعر بذلك والخسرة ملء صدره وفطن أنخبرنا إلى عدم قيام قواعد له في بلاد لا تأمن له وهي منه واجبة خائفة وتحاول إزالة هذه هذه القواعد بشتى الطرق .

وما ذلك إلا على أثر الصرخة القوية التي نادى بها بطل العروبة جمال عبدالناصر

من وجوب تصفية القواعد العسكرية التي هزت الشعوب فوقفت لحكوماتها
تطالب بما قاله عبد الناصر وإذا أردنا تحرير فلسطين من المختصب الآثم
فما علينا إلا أن نؤمن ظهورنا ونعزز مواقفنا ونؤكد أن الاستعمار لن يهاجمنا
في عقر دارنا هـ

وقد قرأنا في الصحف أن حكومات ليبيا والغرب والأردن تقاوم هذه
المعاهدات التي فرضت عليها لإزالة هذه القواعد نهائيا .

إلا أن المستعمر دوما لنسا بالمرصاد وإن الأزمة المفتعلة التي أوجدها في
في قبرص ما هي إلا لإنشاء وإعادة قواعد في قبرص ليكون قريبا من إسرائيل
والأحداث ، يوم يعلن للعمل على استعادتها .

مناورات وتصريحات

كما أن المناورات التي تقوم بها الدوائر السياسية في أمريكا وإنجلترا معا
والتصريحات التي يعلنها الساسة الأميركيكان وتصريح جونسون الأخيرة إن
إسرائيل هي ركن من أركان السياسة الأميركية وإن الولايات المتحدة الأميركية
هي الوحيدة التي لا تستطيع أن تتخلى عن التزاماتها بالنسبة لدولة إسرائيل وإذا
تخلفت إحدى الدول الموقعة على البيان الثلاثي سنة ١٩٥١ فإن الولايات المتحدة لن
تتخلف فهي ترى في وجود إسرائيل وبقائها عاملا حيويا مع عوامل قوتها في
الشرق الأوسط وأفريقيا .

هكذا تبجح جونسون ولمح في رسالة لأسرائيل أبان محاولاتها تحويل مجرى
نهر الأردن ، إن حكومة الولايات المتحدة تقدر جهاد إسرائيل في سبيل تطوير

حياتها بالاستفادة من كل قطرة ماء وما تحويل مجرى الأردن بالنسبة لإسرائيل إلا من أجل رفاة الشعب.

يا له من منافق آثم يقول غير الحقيقة وما هذه المناورات والتصريحات إلا بقصد كسب ثقة الناخبين في الانتخابات القادمة في الولايات المتحدة لأن لليهود أصواتاً تعتمد عليها الصهيونية وتساوم من أجلها في كل مناسبة .

العين بالعين

ولماذا لا نتوقف البلاد التي تستخرج البترول وملحقاته من البلاد العربية وتمنعه عن أميركا وإنجلترا وكل من يحاول تعويق المجهود القومي في استعادة فلسطين من حكومة السفاحين ولو كان العرب متبصرين مدركين أن العامل والأساس لبقاء إسرائيل هو المعونة الأميركية والانجليزية وغيرها التي تحتاج إلى بترولنا العربي كما تحتاج إلى الماء والهواء فلماذا لا نقف موقفاً مشرفاً وتشعر العالم العربي الذي عمل ولا يزال يعمل في السر والعلانية على استعادة الوطن السليب بعد أن شردهم عنها الانجليز والاميركان واحباط مؤمراتهم المدسوسة على شعب فلسطين والشعوب العربية . اننا لو قمنا بهذا لانحرف محور السياسة عن وضعه المألوف وانقلب العطف الغربي على إسرائيل إلى سخط عليها لأنها بؤرة المشاكل في العالم أجمع .

وإن أغرب ما تطلعنا عليه الصهيونية ومن يؤازرها من أن سارتر ورسل أدعاء السلام في العالم يخضعون أيضاً للنموز الصهيوني واكبر دليل على هذا البرقيات التي أرسلها إلى نخروشوف مدعين أنهم يتكلمون بأسم الإنسانية والحرية والعدالة الاجتماعية ويطلبون من السلطات السوفيتية بأن تسمح لليهود

بممارسة حقوقهم الدينية وأن تسمح لهم بالهجرة لإسرائيل فالبرقيات وهذا التدخل ما هو الا خدمة لاغراض اسرائيل وصدورها في هذه الأيام بالذات له دلالة عميقة لا يغفل عنها المتنبهون لمجريات الأمور لأن الصهيونية لنا نحن معشر العرب بالمحصاة وللقومى العربية وهى دائماً تتحالف مع الاستعمار ضد الوحدة العربية فى مهمة فشلها حتى لا تقرب ساعة العودة ٥

أما روسيا ٥٥

هذا وقد رفضت روسيا الأجابة على هذه البرقيات لعلمها علم اليقين أن اليهود يتحركون ضد مبادئ السامية وضد الانسانية ومن حين إلى آخر تطلعوننا الالباء بأن القمائن على أفساد الحياة والمتاجره فى الاسواق السوداء فى روسيا وغيرها هم اليهود الذين لا دأب لهم الا العبث فى الظلام وكسب المال بأى طريقة من للطرق التى تتنافى مع الشرف والذمة ٥

أقلام مأجورة

وكان الأجدر بسارتر ورسى أن يتحرك فيها ضمير نحوما تقوم به اسرائيل واحوانها ضد العرب الابرياء وتشريدهم من ديارهم منذ سنة ١٩٤٨ ولسكنها يقعان تحت سيطرة اليهود ٥

ومع الأسف الشديد لا تزال الصحف العربية تمجد وتبجل رسل وتصفه بـ رجل السلام ٥ . ياله من دفاع غير محمود لأشخاص يعملون ضد قوميتنا علنا وفى وضوح النهار ٥ . ا

ولكن اليس المؤلف لدى الصهيونية أن تشتري ذمم الأشخاص بأى ثمن

— ١١٧ —

في سبيل الغاية التي تستهدفها ؟ ولكن صحافتنا العربية عليها أن تكون لها بالمرصاد وإحباط ذلك .

وإن سياسة الصهيونية العالمية أصبحت مكشوفة في مبادئها « ومع فاته العلم بهذا فليرجع إلى (بروتوكولات حكماء صهيون) وليرجع إلى (دستور صهيون) .. وإلى مبادئ (عصاة روتشلد) .. وإلى الوقائع الدامغة التي هي اصدق الباء من الكتب : : وكيف تفصل بين الصهيونية والاستعمار ؟ ونحن تعلمنا صفاراً (الكفرملة واحدة) :

الفهرس

صفحة	
٩	الإهداء
١١	فاتحة الكتاب
١٥	الصهيونية
٢٩	الأراضى ومشاكلها فى فلسطين
٤١	الهجرة
٥١	الإرهاب
٦٥	الحياة فى الوطن السليب
٧٧	التنظيم الإدارى فى فلسطين
٨٩	بين المحنة والمنحة
٩٩	مشكلة اللاجئين
١١١	القواعد الأجنبية ونحطرها
	على القومية العربية

في غمرة الأيام والفجاء



أطيب آيات الوفاء
بالعهد عهد الأحرار أنت نفق وراءه نحو أهدافنا
مؤمنين أنفسنا وأرواحنا رهينة من أجل بناءنا
له أكبر العزّة للعرب .

الشركة التجارية للأفطاج

الورد يونس بلال كندرج



إلى

العلاقات الثورية

الذي رفع رأس العروبة عالياً

السيد الرئيس جمال عبد الناصر

مقدم أضواء نهائنا القلبية
ياسم المستقبل المشرف الذي تفتتح آفاقه
أمام الجمهورية العربية المتحدة



الشركة المتحدة للتجارة والصناعة
١٦ شارع سينوستريس بالأسكندرية

إِنَّ الْعَمَلَ عِبَادَةٌ وَالْجُهْدُ صَلَاةٌ وَالْعِرْقُ قَرْبَانٌ
وَالْكَفَّاحُ إِحْتِسَابٌ لَوْجَاءِ الْوَطَنِ

فَالِ

البريد العربي

سنة ١٣٥٠

نفاذك أمة الله عهد الأعرار أنت نفث
وراءك بينا فاصوصاً تودى
فريقته لعل الخلاق

لِلْمَلِكِ وَبِوَسْطِهِ

سِرْ كِتَابُ النِّصْبِ

بالضرة
بالأسكندرية

فے لفظہ الہامیہ الجیدہ فے نایع الزمانیہ العربیہ
یسعدنا انہ نقدم للسید الرئيس

جمال عبدالناصر

ولقاء العرب بالفاصلیہ اصدف آيات التماثل

دار معلومات
الاورویان
۳۱۱ شارع الکاسر
بوردیہ اسکندریہ

مدرستہ
ذوالحکمتہ
الاعدادیۃ الخامسۃ
بنیت بعبین
۲۷۳۵۰
۱۸۶۰۶

دار
معلومات الرئی
نایع الزمان
شارع محمد لیل
بوردیہ اسکندریہ

کتاب
رؤسای حجاز المصیری
للشیخ صلیب
۹ شارع ابن رشد
بوردیہ اسکندریہ

الاکسندریہ
النور
عبد الحامد
بوردیہ اسکندریہ

مارکت
حزب اوی
مسلمہ علی حسد اوی
شارع المرحوم لایقون ۳۳۶۶۰
بوردیہ اسکندریہ

تهنئة مباركة الى رائد العربيه

الانبي

عليه السلام
ونحية خالصة الى الشعوب العربية بحية

الشركة العصرية لانتاج الملا بسراطين



شاي زكي وجب بسموحة
تليفون ٧١٥٧٠ وملا سكة ريتا



من أعماق نفوسنا وفي غمرة
أفراحنا مانثصارنا وأعبيادنا
نقبر لرئيسنا الزعيم البطل

جمال عبد الناصر

عن صادق ولاننا وإيماننا بكفاحه
البطل من أجل تحقيق أهداف
الأمّة العربيّة

مكتب الإحصاء الدولي
(جريدة تجاريّة)
٨ شارع كنيّة بناية بالسكندرية

إحصائيات عن الصادرات

إلى العمل



الذي يكتب التاريخ الثوري الجديد لهذا البلد العظيم
السيد الرئيس جمال عبد الناصر
نقدم أصدقت تهادينا القلبية



شركة
مضارب الارز ومطاحن الفدال المصرية
قنال العمودية بمصر بك

إسكندر ديب طهي
شاع مولاى محمد بالاسكندرية

مخزن رابع شاندر
شاع محمد زغلول بالاسكندرية

الشركة لمصرية للنقل الدولي
(سیتی)
شاع كنيسة دبانة بالاسكندرية

رافيد هولدينين
صاحب شركة راديو لهاوس
عضو غرفة الصناعا المصرية
شاع محمد زغلول بالاسكندرية تليفون ٤٥-٤٥

شركة
مصر للنقل والملاحة
شاع صلاح سالم بالاسكندرية



لدى رائد العربيه
البطل
السيد الرئيس
جمال عبد الناصر
خالد آيات الحب والولاء
معاقدين للذين نفع نفوسنا خبيثه
في سبل اعلامه شان الوطن العربيه
شركه هبيل الشكندريه

الى رطل العلم
واسم الامم
واسم الامم
الزهرى



طبيب النفساني واطبيب الادوية
محمود جويك
ورشه مقصان
للمينون ٣٧٢٨٩ بالاسكندريه
شايه الايام

القائد البطال
السيد الرئيس
جمال عبد الناصر
تقدم
شركه النصر للاجهزة الكهربائيه والكثريه
الطبيب الزهاني مقرونه بالولاء
الصنع
بالنمسة بالاسكندريه

تاسم لادع العربيه اخترنا
طريق الزوره
طريق الاسكندريه
طريق العربيه
السيد الرئيس
جمال عبد الناصر
ممن فخره
عرفه
شايه الهندس محمود زهرى
للمينون ٢٠٣٩٨ بالاسكندريه



سلكت

أحسن صابون
كولد كريم للتواليت



انتاج : شركة السلاح والصبود المصرية ش.م.م

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة
للصناعات الغذائية



الجامعة العربية المتحدة للشحن والتفريغ

الألكندرية

تتبع أحدث النظم والوسائل
لشحن وتفريغ بضائع
الصادرة والوارد

وتعمل على رفع مستوى العاملين
بالبنا. تحقيقاً لمبادئ الاشتراكية
الحقة أرساها رائدنا،

الشيخ

عبدالله بن عبدالمطلب

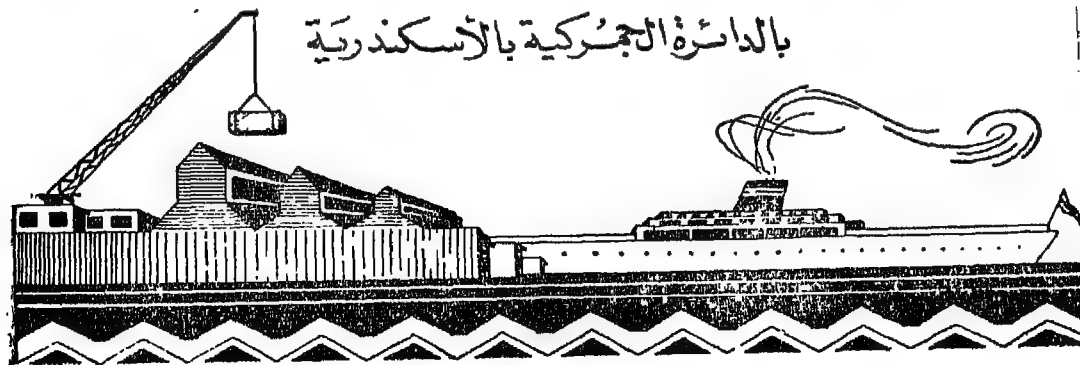


عمال جبر الشاير

فلاح الوفاء وأعمق التأيد
حق الله آماله وآمال العرب فيه

شركة مخازن البوند المصرية

بالدائرة الجمركية بالأسكندرية





وَمَنْ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى الْجَدِّ
يُسْعِدُنَا أَنْ نَقْدِمَ إِلَى السَّيِّدِ الرَّئِيسِ

مُولِسِير

مَدَابِسُ دَاخِلِيَّةِ مَحَارَازَةِ مِنَ الْفُطْنِ

المصنع : الرأس السوداو برمل الاسكندرية

مطابع محرم الصناعية
إحدى شركات المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية

المركز الرئيسي للصناعة
شركة كمال أحمد - القاهرة
ت ٧٦٦٨٥ (٤ خطوط)
مبنى عربيه الاسكندرية

فرع القاهرة
٣ شارع مكرم - قصر النيل
٥٥٢٨١ - ٥٥٣٤١

إنتاج الشركة
المنتجات الفنية الحديثة
عامة وأكياس للتلقيط
مستلزمات التصوير الفوتوغرافي
المورقة المصنوعة ورقية اللص
مستلزمات السجائر "الفلتر"

في خدمة صناعة التغليف والطباعة

٣٠ عاما

وَمَنْ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى الْجَدِّ
وَالَّذِي هِيَ الْعُرَّةُ وَالْكَرَامَةُ وَالرَّفْعَةُ
نَفَقَةُ الْعَمَلِ الْعَرَبِيِّ وَفَارِهَا

مُولِسِير

بِجَالِصِ الْبَحْرِ يَسْتَقْبِلُ الْبَحْرَ الْعَرَبِيَّ

شركة الاسكندرية للغزل والنسيج

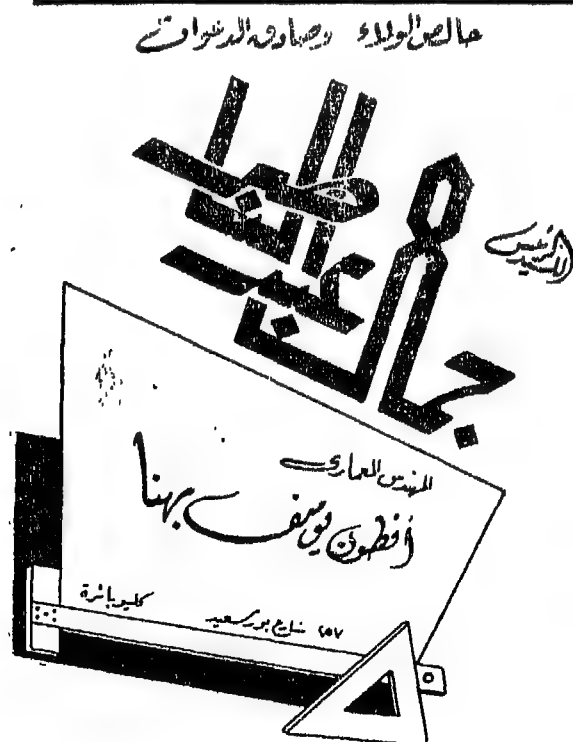
شارع محطة السوت : بياكوس



قلوب خالصة عامرة بالإيمان
نفذ طيب الدعوات وأصدق التمنيات

للسيد الرئيس





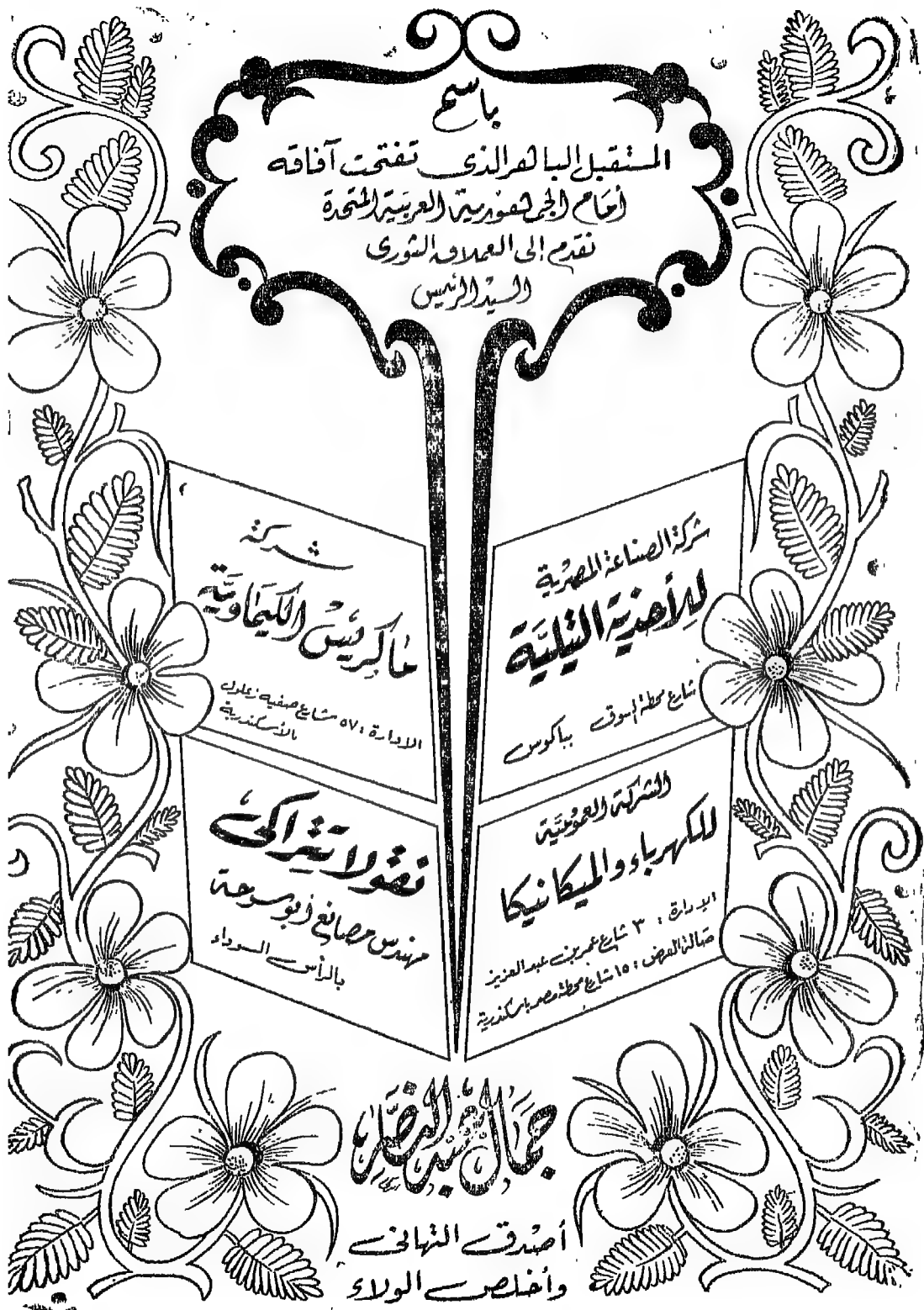
باسم الله



باسم آمال الأمة العربية
إفترنا طريق الثورة
طريق الاشتراكية
طريق العدل
طريق الحرية

برعاية رائد العروبة
السيد الرئيس
فسرعاه بركة الله
والشعب معك والله موفقك
جمال عبد الناصر

البناء والبر والعدل والحرية



في غمرة أفراحنا بآسيادنا وانصهارنا
نمبر لرئيسنا البطل

جمال عبد الناصر

عن صداقة ولادنا وإيماننا بكفاحه البطولي
من أجل تحقيق أهداف دولة العربية



محمد صلاح الدين ناصر
المعاصر

بالزكندرية

شارع الغدنة التجارية ٦

محمد يحيى الدين القرن
المعاصر

بالزكندرية

شارع البركة ٤

مرفيق مرزى ابراهيم
المعاصر

بالزكندرية

شارع الفلك ٨

يوسف جريس
المعاصر

بالزكندرية

شارع الملك ٨

نقدم خالص الولاء إلى
رأسد العروبة
سيد الرئيس جمال عبد الناصر
ونقدم أرواحنا في سبيل مجرأ من أجل العربية



من قلوب عامرة بابرديان

نفذ خالص الدعوات وصدق العنان



بنك الاسكندرية

فوائد ٣٪ سنوياً

استثمر وامدخلك بمسابقات
المشوف في بنك الاسكندرية
لله الاستفادة من مزاياء العديّة

ابن زحماق نفوسنا وخالص ولاننا نفد لبطن
رئيس الرئيس

جبال عجب الشيطان

خلص آيا الواء

مخرج الملك

مستحق كامل

مستحق فريد بك

محل فيكتور

فاخوري وعقاد
ملابس واثرة وأمتعة

٣٩ شارع سعد زغلول
تليفون ٩٧٦٠٤ بكنترية

الشركة التجارية الإقصادية
(انجيليس سابقاً)

مستحق القائد
بلا سكترية

جمال عبد الناصر

رعى الله

قائد الثورة السيد الرئيس



حتى تحقق الشعوب العربية آمالها في الوحدة العربية



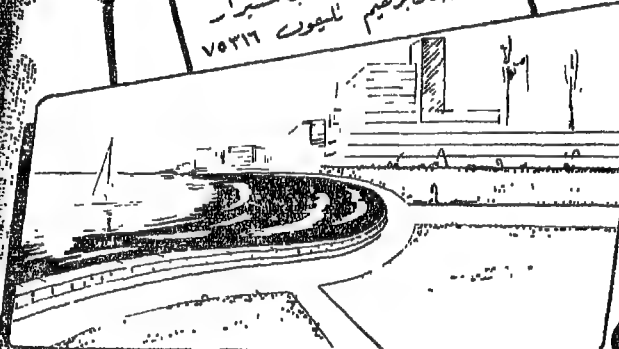
الساذي لميري حسن

ضيق شئون
مصانع صالات مزارات كاسيت شبرا
٥٠ شارع بورس البراهيم للمبوعات ٧٥٣١٦

شركة قواص التجارية
ع. قواص وشركاه

تجارة صاودات

تلف فخر ١٩ شارع بلادي لفردي
١ يافا سكندرية



ملاهي
رئيس
شارع كسند غلوك
بالسكندرية

الشركة المتحدة للتجارة والصناعة

أحمد محمد عبيد وشركاه

١٥٧ شارع لسيكريم بالسكندرية

مصنع النضر للثريكو

م. بابا زيان

شارع نك دجيت
بسموحة

الشركة المتحدة للتجارة وصناعة لسي

جبار حافظ مرزاين وشركاه

بالسكندرية

شارع مسجد الفرو

إلى بَيْعَتِ مَجْدِ الْعَرَبِ وَنَجْدِ آثَالِهِمْ
وَمُحَلِّمِ الرِّقِيقَةِ وَالْإِسْتِغَارِ
أَلَا لَيْدُ الْكِرْسِيِّ

محمود أبو زيد
عضو اتحاد عمال و البصا
٦٧ شارع الباندية غبطة العنكب
للمفون ٣٦٠٤٠
إسكندرية

مكتبة
البنية
شارع
أحمد شوقي
إسكندرية

الرفسية الثانية
الليبية والنهارية
شارع
إسكندرية

جمال

سراج بونما كمين
وكالة أنشغال بحرية
٦٧ شارع النجى و انبال
إسكندرية

عبد الناصر

مصبغة
إلى
إسكندرية

محل فيكتور
فانفوري وعقاد
إسكندرية

إلى العملاق

الذي يكتب التاريخ السورى الجديد لهذا البلد العظيم
السيد الرئيس جمال عبد الناصر
فقد أصدت تراثنا القلبي



توكير أمور

للملاحة



٢٥ شارع طلعت حرب : ٦ طريق الرديف بالاسكندرية

مطعم لياحه



أفخر الأَطعم
خدمة ممتازة

ميدان عرابي
٣٧٨٨٥ لليفون
٧٢٤٧٢ لليفون
١٣٤ طريق الجيش باكسبرنج



شكرا للفن
بالحضرة

كارزينو

التشبي

إدارة
خلوف وشركاه

طابع اخوان
قضان ومبوسات فاخرة
٧ شارع كعدن غلوك تليفون ٢٨٥١٣

أخلص الولاء وأصدق الثماني
الح السيد الرئيس

جمال العز النض

الشركة العربية المتحدة للاستغلال
والتوريدات البعريية
طريق الحريية
بالاسكندرية

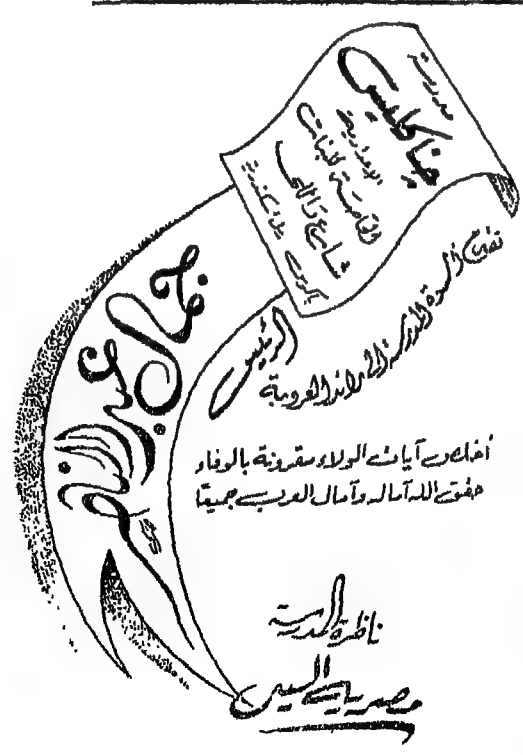


مطعم كارزينو
٩٠ طريق الكورنيش بالبر القمية





٩٨ شارع ملاح سارالاسكندرية



راشد القوم من العرب
و يحق آمال العرب والعربية

الى

السيد الرئيس
جمال عبد الناصر

أطيب الأمن
وفاء الص

شركة إدارة العقارية

طريق الربيع
بالاسكندرية

في غمرة الافراح بومبته
للأمة العربية

وفي هذه الأيام
الجمعة الثالثة
بعد أن نقيت
لواء العرب
الرئيس

جمال عبد الناصر

أطيب آيات الوطن والوفاء

شركة النيل للحايج

طريق الربيع بالاسكندرية

هيئة الأمن العربية
الرئيس جمال عبد الناصر

دقيقة مباركة الى الشعب العربي الأصيل

فكري ثادرس وشركاه

٦٤ شارع باب الدماء بالاسكندرية للبريد ٣٧٥٤٦

تجارة الخمسة الأصفر والأحمر والألوان
ميكانيكية والواحد والاسكندرية والبريد

ناظرة ورايات ربيته الرئيس طالبات
مدرسة الفلبس للفنون
بوشة بالاسكندرية

يقدمه الى

السيد الرئيس
جمال عبد الناصر

أهم من انهم يشكروا انفسهم من القوم الذين
معالهم شكورا . أنا انفسهم الذين
ويكونوا النصارى وفارة العرب جميعا الى ما فيه الخير للعربية
ومن انفسهم العرب بالاسكندرية وفارة العرب
بالاسكندرية الرئيس انه نقيت نفوسنا في سبيل
بعد شأن الوطن العربي فتركهم وسدوا مكانهم في سبيل
ناظرة للرئيس

يقدمه الى
السيد الرئيس

مصانع

الحديد والصلب المصرية

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الحديدية
إلى البطّ السّاحر

جمال عبد الناصر

السيد الرئيس، جمال عبد الناصر
تحية من قلوبنا يارائد العروبة وناصر السلام

منتجات الشركة

الصلب : حديد سديم للنسيج، سبكات، أسلاك حديد
نسيج حديد مجلفن، دولوميت

خماس أحمر : إسطوانات، ألواح، مراسير، شرائط، شبكات
قلاعات، أسلاك، كاتود، أنود.....
نقاوة ٩٩.٦٩٨%

خماس أصفر : ألواح، إسطوانات، مراسير مستديرة ومربعة، شرائط
شبكات، سببنة ومسة مستديرة، قلاعات أسلاك، نسيج

الدولوميت : أواني منزلية (بجورال)، ألواح، إسطوانات
مراسير مستديرة ومربعة، شرائط أشكال وظلعات
مختلفة، رقائق المنيم، أسلاك المنيم.

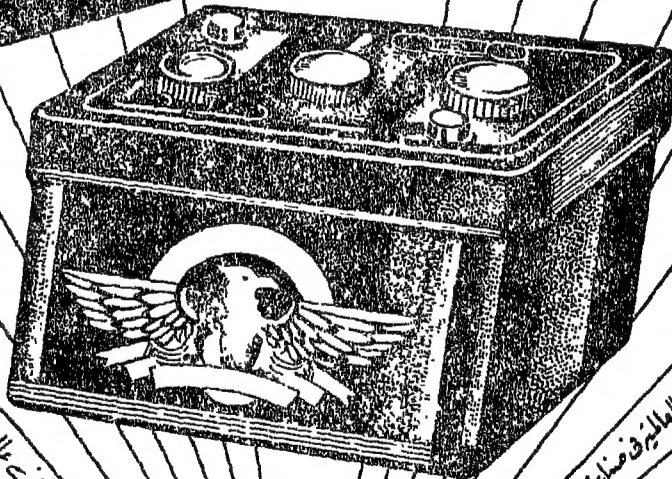
المشروعات الجارية تنفيذها بالشركة لانتاج
١: الفولاذ والبال الصلب ٩ : الدرافيل الصلب
٣ : شتاير صم البالاوت

يبدأ الانتاج في عام ١٩٦٤
المصانع والمركز الرئيسي :
جبل النواحيات بالفيكتورية للميزون ٦٤٤٣٥

حديد تسليح : حبال صلب

إلى البطل العظيم
ورائد العروبة
السيد الرئيس
جمال عبد الناصر
فهم أخلص أياك الولاء وأصدق النجاة

السلوة الجديدة
سرفادست



تعد أكونت سوفت عالم الصناديق السبائكة

أزقي ما وصلنا إليه الجودة العالمية في صناعة البطاريات

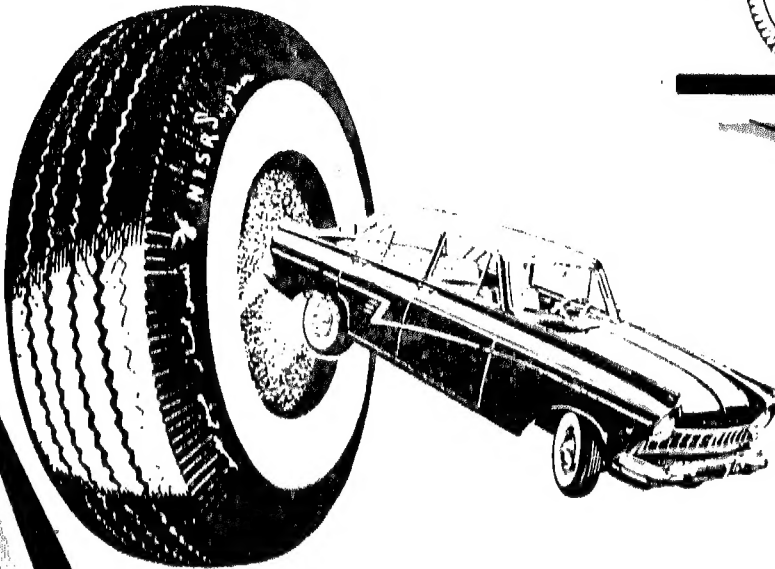
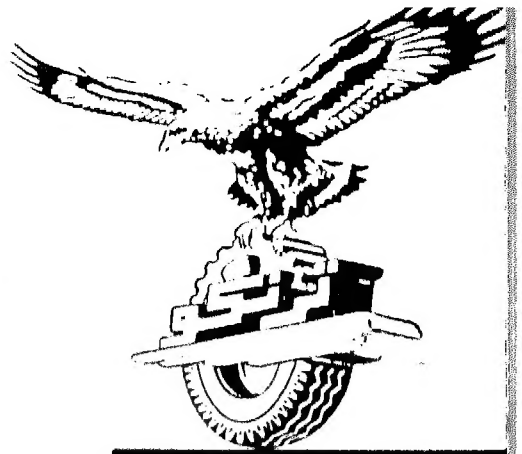
إنتاج

مصانع البطاريات والكهرباء والصناعات شركة فارنا العالمية

ملتزم الطبع والنشر
الوكالة العربية للدعاية والنشر
٧١ شارع أبي العزاد، تلخيف ٣٦٤١٢، بالاسكندرية.

نسر محركات

تحقيقاً لسياسة الكفاية الذاتية يقرر الشركة أنه فعلاً
أن مصانعها تقوم بإنتاج جميع المفاصل من الإطارات



بمرفقات نفيع أفي ما وصلت اليه صناعة الإطارات
في العالم للوزير أعضاء الجهورية العربية المتحدة
والبلد العربية من الإطارات

صالات البيع والعرض

الاسكندرية ٤٩ طريقه المريخ
القاهرة ١ (٣) شارع ٢٦ بوليو
٨ شارع شامليون

شركة النقل والشحن

الوزارة العامة والصناعة

تسعى الامارات والكاثوليك